الانتفاضة السوريّة السلميّة وردود مافيا الأسد الدمويّة





إعداد: فينيق ترجمة
https://ateismoespanarab.blogspot.com

18.06.2021

انتفاضة الـ 6 أيام.. الثورة من درعا لحوران ويوم الأربعاء الدامي

تحدثنا في تقريرين سابقين عن إرهاصات الثورة في درعا، منذ اعتقال الأطفال وحتى خروج أول مظاهرة من مسجد الحمزة والعباس في مدينة درعا يوم الـ 18 من آذار، وسقوط أول شهيدين في الثورة السورية في اليوم نفسه، وهما حسام عبد الوالي عياش، ومحمود قطيش الجوابرة.
حمل المتظاهرون الشهيدين من منطقة المواجهة مع الأمن في وادي الزيدي وهو الطريق الرئيسي الذي يصل بين درعا البلد ودرعا المحطة، وتراجع المتظاهرون إلى المسجد العمري الذي يبعد مئات الأمتار عن مكان سقوط الشهيدين، ولكن بعد وصول قوات الأمن إلى العمري، تراجع المتظاهرون إلى مسجد أبو بكر الصديق المجاور، وحينها دخلت قوات الأمن إلى الجامع العمري وخرجت منه سريعاً.



وصول قوات الأمن إلى درعا لمواجهة المظاهرات – تصوير رامي إقبال الذي قُتل تحت التعذيب في سجون النظام

في هذا التقرير يتحدث إلينا الشيخ مطيع البطين، خطيب مسجد موسى بن نصير في مدينة درعا ومدير الثانوية الشرعية في نوى غربي درعا قبل خروجه منها، وعضو أمناء المجلس الإسلامي السوري، وعضو أمناء رابطة علماء الشام حالياً، ويروي لنا تفاصيل الأحداث في درعا من ليلة يوم 17 آذار ولحين يوم الـ 23 من آذار وفزعة المدن والقرى ويوم الأربعاء الدامي.

من ليلة 17 إلى نهاية يوم 18.. "المخابرات تعرف تحركاتنا"

يعود بنا الشيخ مطيع البطين إلى الـ 17 من آذار ليلاً، وحينها كانت الأجهزة الأمنية على دراية بالتحركات التي تجري في الخفاء ضمن مرحلة التنسيق الذي سبق الجمعة الأولى في الـ 18 من آذار، فكانت زيارات الضباط المكوكية على مشايخ المساجد والخطباء وأعيان درعا مكثفة في اليوم الذي سبق العاصفة، مرة يستجدون ومرة يتوعدون.

يقول البطين: "في ليلة يوم الخميس الـ 17 من آذار 2011 جاء إلي مدير الأوقاف في مدينة درعا وقال لي إن وزير الأوقاف أخبره بتحركات ستجري يوم غد الجمعة وسألني عن تلك التحركات، أجبته بعدم معرفتي بالأمر لأن مدير الأوقاف بطبيعة الحال كان على علاقة مع الفروع الأمنية، ومن الممكن أن المعلومات وصلته عن طريقهم، فمن الطبيعي أنه أخفى عنه معرفتي لتنسيق مسبق كان يرسم لتحركات من أحد المساجد الثلاث، المسجد العمري والحمزة والعباس ومسجد ثالث في درعا المحطة".

وفي يوم الـ 18 من آذار وقبل بداية الخطبة بساعتين اتصل بالشيخ مطيع، الرائد صالح وهو الرجل الثاني في الأمن السياسي بعد عاطف نجيب، وأوصل إليه – على غير العادة - تحيات عاطف نجيب، وأن الوضع في مسجد موسى بن نصير -المسجد الذي كان يخطب فيه البطين- "حساس للغاية"، وطلب الرائد من الشيخ مطيع أن يخفف من حدة الخطبة على المنبر.

وعندما سأل الرائد عن محتوى الخطبة، أخبره الشيخ مطيع أنها عن أن "العبودية لا تكون لبشر، العبودية فقط لله عز وجل.. الله خلقنا لنكون عبيداً له لا عبيداً لغيره". وتجنباً لتوتر الوضع، تغاضى الرائد عن الموضوع لأنه يعلم جيداً أن هذا ليس من صالحه.

وأضاف الشيخ مطيع: "توجهت إلى مكتبة المسجد قبل بدء الخطبة بـ 10 دقائق تقريباً، لأنظر من النافذة وأجد رئيس فرع أمن الدولة أحمد ديب، ومعه أكثر من سيارة أمام المسجد".

الربيع العربي حاضر في خطب الجمعة بدرعا

كانت ثورات الربيع العربي حاضرة في خطبتين للشيخ مطيع قبل بداية الثورة، فتحدث للمصلين عن انتفاضة الشعوب في ليبيا ومصر وتونس بعد عقود من القمع.

خرج البطين من مكتبة المسجد بعد أن شاهد سيارات الأمن تحيط به، وصعد إلى منبره واقتبس قول عمر رضي الله عنه "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً"، وتحدث عن قيمة الحرية وأن الشعوب المستعبدة هي "شعوب ميتة يمارس عليها الإرهاب والضغوط الأمنية وأن الشعوب الحية هي التي تعيش حريتها، وأن العالم ينظر إلى الشعوب التي تتحرك في الساحات على أنها شعوب حية أو تنشد حياتها".

الثورة بدأت والمروحيات هبطت

بعد انتهاء الصلاة في مسجد موسى بن نصير وصلت للشيخ مطيع من أصدقائه، رسائل مشفرة كانوا قد اتفقوا عليها مسبقاً، بأن الثورة بدأت والمظاهرة خرجت من مسجد الحمزة والعباس وتوجهت إلى الجامع العمري، ومن منزله شاهد البطين الطائرات المروحية المحملة بعناصر الأمن في أثناء هبوطها في ملعب درعا البلدي، وكذلك اتصل به أحد معارفه من دمشق وأخبره أن وسائل الإعلام تتناقل عواجل الأخبار عما يحصل الآن في درعا البلد، كما اتصل به أحد المحققين في فرع الخطيب بدمشق، والذي كان قد حقق معه عند منعه من السفر قبل الثورة بفترة، وسأله عن الذي يحدث في درعا.

ويتابع الشيخ مطيع البطين حديثه: "عند صلاة العصر في جامع عبد الرحمن بن عوف، رأيت أحد الأشخاص وعلى قميصه الدماء فسألني إن كانت صلاته تصح وهذه الدماء عليه، وسألته من أين جاءته الدماء فأخبرني أنه شارك بإسعاف المصابين في درعا البلد.. توجهت مباشرة إلى المسجد العمري في درعا البلد والتقيت بالمشايخ والخطباء فيه، وكانت المفاوضات قائمة وهم في حيرة من أمرهم عما سيحصل الآن.

الاجتماع الأول مع السلطة

توجه الخطباء والمشايخ والوجهاء إلى اجتماع في مبنى البلدية مع فيصل كلثوم محافظ درعا حينها، وناصر العلي رئيس فرع الأمن السياسي بدرعا قبل وبعد عاطف نجيب، علماً أنه كان في محافظة ثانية لكنه وصل على وجه السرعة إلى درعا بأوامر من النظام. والجدير بالذكر أن ناصر العلي وبعد أن خرج البطين من درعا في فترة لاحقة، أرسل إليه تهديدات مع الشيخ أحمد صياصنة، "لا تفكر أنك في مأمن، وين ما كنت رح نجيبك ونحاسبك".

ويقول البطين: "في الاجتماع سألونا عن مطالبنا، فكان الرد من قبلنا أن هناك دماء سالت، والناس ستخرج للتشييع.. وطلبوا منا عدم الخروج وحصر التشييع بأهالي القتلى.. أخبرناهم أنه لا يوجد أحد يستطيع منع الناس من الخروج وأن مطلبنا الوحيد إبعاد عناصر الأمن عن الناس وهذا تشييع لا أحد يستطيع التخلف عنه، كما تمت المطالبة حينها بإطلاق سراح الأطفال حتى يهدأ الناس قليلاً".

وفي الاجتماع مع كلثوم والعلي، قال لهم المحامي مثقال أبازيد: "نحن نريد إطلاق سراح الأطفال، وإذا لم يخرجوا فسنكون نحن أمام الشباب في المظاهرات".

تشييع أول شهيدين .. والمظاهرات تتوسع

في اليوم التالي في الـ 19 من آذار خرجت المظاهرات من المسجد العمري لتشييع الشهداء، وخطب المشايخ في الناس: "لم نخرج لأجل خبز ولأجل الطعام، بل نحن طلاب كرامة". في هذه الأثناء كانت قوات النظام تطلق النار على الشباب في درعا المحطة فتوجه متظاهرو التشييع إلى مكان المواجهة، ليسقط مزيد من القتلى والجرحى.

وكل شهيد يعني تشييع وكل تشييع مظاهرة وكل مظاهرة يعني سيكون هنالك شهداء، وبدأ الحراك خارج مدينة درعا في الـ 20 من آذار وخرج المتظاهرون في انخل وجاسم ومدن وقرى أخرى.

كان الشيخ مطيع البطين يذهب يومياً إلى مدينة نوى التي ينحدر منها، ومن هناك نادى للثورة في جامع الإمام النووي (جامع نوى المركزي)، ودعا للشهداء بالرحمة، ليبدأ الناس بالحراك في نوى استجابة لدعوات "الفزعة" يومي الـ 21 والـ 22 من آذار.

في أحد أيام التشييع في قرية عتمان بوابة درعا الشمالية، حُمل الشيخ مطيع على الأكتاف وبثت قناة فرانس 24 تلك المشاهد، وحينها وُضع على قائمة المطلوبين الأولى ولم ينم البطين بعدها في منزله بسبب الملاحقات الأمنية.

اقتحام العمري والفزعة الحورانية

اقتحمت قوات الأمن الجامع العمري ليلة الثلاثاء في الـ 22 من آذار بعد أن قُطعت الكهرباء والاتصالات عن المدينة، وبدأ إطلاق النار على مئات المعتصمين عند الجامع في الساعة الواحدة ليلاً من يوم الـ 23 من آذار، ليقتل ويجرح عدد من المواطنين، ولتكون هذه اللحظة المفصلية التي حرّكت محافظة درعا وأصبحت الدعوات على المساجد وعلى شتى الصعد بوجوب فك الحصار عن درعا البلد وبدأ الناس بالتحشد في أرياف درعا الشرقية والغربية وتم الانطلاق من الحراك والصورة وعلما وخربة غزالة وداعل باتجاه مدينة درعا.



إنشاء أول مشفى ميداني للمتظاهرين داخل المسجد العمري بدرعا – تصوير رامي إقبال الذي قُتل تحت التعذيب في سجون النظام

حينها بث تلفزيون النظام مشاهد للمشفى الميداني الذي أنشأه الأهالي في الجامع العمري لإسعاف الجرحى من المتظاهرين، لكنه قلب الجامع لمسرحية تمثيلية، فوضع أسلحة ومخدرات وأموالاً طائلة. ولكن تسجيلاً مصوراً التقطه أحد عناصر النظام وتم تسريبه لاحقاً يظهر حقيقة الواقع وكيف اجتاح الأمن الجامع العمري، ويظهر فيه أحد عناصر الأمن وهو يقول "قتلناهم".

يصف محدثنا تلك اللحظات التي شاهدها عندما توجه إلى نوى بالقول: "كانت الجموع تتوافد إلى درعا، وكان المنظر رهيباً ومهيباً.. الناس كلها تتوافد بكل ما أوتيت من سبيل، مشياً على الأقدام وبالدراجات النارية وحتى بسيارات النقل الزراعية".

ويصفها أيضاً الباحث والكاتب أحمد أبازيد في لقاء بُثّ منذ أيام مع بودكاست فاصلة منقوطة بالقول: "في مسيرة الفزعة النظام استقبل الأهالي ثم فتح عليهم النار فيما باتت تعرف باسم مجزرة القرى الشرقية وصار اسم اليوم يوم الأربعاء الدامي.. هذه اللحظة أدرك النظام أنه أمام ثورة عارمة وأنها مرحلة اللاعودة.. النظام يتعامل دائماً مع كل فرد خائف وحده في مملكة من الخوف.. كل فرد يخشى على مصيره فيها، لكنه فجأة رأى أنه ليس فقط في مدينة درعا الناس ثارت بشكل جماعي، وإنما الناس مستعدة لتحدي السلطة ومواجهتها ليس لأجل مظالمها بل لأجل مظالم ناس آخرين لا يعرفونهم".

مجزرة الأربعاء الدامي .. كمين الأمن لآلاف المتظاهرين

يقول الشيخ مطيع البطين: "كنت أستغرب من تساهل قوات الأمن مع تلك الجموع الغفيرة التي كانت تتوافد إلى مدينة درعا صباح الأربعاء في الـ 23 من آذار، وعندما وصلتُ إلى الشيخ مسكين وصلتني الأخبار بحدوث مجزرة الأربعاء الدامي في مدينة درعا، ليتبين أن التساهل هذا كان فخاً استدرجت به القوات الأمنية المتظاهرين إلى المربع الذي كانت تتربص به القوات الأمنية من دوار البريد إلى دوار المحافظ. ومن أسطح المباني أطلقت قوات الأمن وابل الرصاص ليخترق أجساد المتظاهرين، وراح ضحية المجزرة يومها 31 شهيداً كحد أدنى من أبناء حوران وعدد كبير من الجرحى".

في ذلك اليوم، آوت سيدة في حي شمال الخط، قرابة الـ 40 شخصاً من المتظاهرين الفارين من رصاص القوات الأمنية".

للمرة الأولى .. "الشعب يريد إسقاط النظام"

كانت دماء الشهداء منذ الـ 18 من آذار ولحين يوم الأربعاء الدامي، أكثر من أن تبقى المطالب والشعارات نفسها. سحب متظاهرو الفزعة الشهداء والجرحى من وسط الشارع عند "دوار الأسد" تحت وابل الرصاص الذي لم يتوقف، وحينها دوّت الصرخة "الشعب يريد إسقاط النظام"، معلنة إياها المطلب الأول الذي ما يزال يسعى إليه السوريون بعد 10 سنوات من ثورتهم، وهنا أدرك الحورانيون أن مطالب الحرية والإصلاحات لا يمكن أن تكون إلا بسقوط النظام نفسه وكله.

إشعال النار قبل أن تخمد

في يوم الخميس الـ 24 من آذار وصل وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد إلى المحافظة ضمن فريق إدارة الأزمة في درعا الذي كان من ضمنه حسن تركماني وهشام بختيار ورستم غزالي والعقيد الذي انشق لاحقاً عبد الله الحريري مساعد رستم غزالي.

يقول الشيخ مطيع البطين الذي تواصل معه يومها مدير الأوقاف بشكل حثيث للقاء الوزير فأغلق الهاتف وتوجه إلى نوى، إنه في نفس اليوم ليلاً خرج البوطي على التلفاز ليخبر الناس أن بشار الأسد وعده بتلبية مطالب الإصلاح وإطلاق الحريات، "فبردت همة الكثير من الخطباء الذين غرهم خطاب البوطي بمحاسبة المخطئين وتحقيق العدلة، وفي نفس الوقت خرجت بثينة شعبان لتتحدث عن قرار زيادة الرواتب 1500 ليرة سوري (ما يعادل 30 دولاراً)".

ويضيف: "قمت بدعوة عدد من المشايخ إلى بيتي في درعا المحطة وكانوا قرابة 12 خطيباً من بينهم الشيخ الشهيد أنيس جاموس من داعل والشيخ محمود اللكود والشيخ محمد نصر الله من نوى وهيب الحسنين من الحراك.

الشهيد أنيس الجاموس

وكان الاجتماع يتمحور حول محاولات النظام لخداع الناس وإفلات المجرمين من الحساب وعن الدور الواجب علينا في ظل هذه المحنة".

ومن المشاهد اللافتة في ذلك الاجتماع أنه كان أحد المشايخ التابعين لمعاهد الفتح الإسلامي والذي يديره عبد الفتاح البزم مفتي دمشق، ويرويها البطين بالقول "فقلنا له إنه لا يجب أن نتجاوب مع دعوات البزم التي تحضنا على القبول بالركون من دون تحقيق المطالب ومحاسبة المجرمين، لأننا نرى بأعيننا ما الذي يحدث، فانتفض قائلاً: يسقط عبد الفتاح البزم".

واتفقنا على أربعة بنود أساسية

- من يدعُ لبشار الأسد ضمن الخطبة فهو خائن.
- يجب أن نطالب في الخطبة بمحاسبة القتلة.
- يجب أن نطالب برفع أيدي السلطات الأمنية عن الناس.
- يجب على كل الخطباء السير أمام الناس في المظاهرات، وممنوع العودة للمنزل بعد انتهاء الخطبة.

يقول البطين: "وعلى هذا الأساس تم توزيع المهام كل واحد يتجه إلى قرية لينشر الخطة المتفق عليها ضمن الاجتماع على كل الخطباء.

تواصلنا بعدها مع مدير الأوقاف لإبلاغه أن الشيخ محمود اللكود سيخطب في جامع النعيمة وهي القرية الملاصقة لدرعا من الجهة الشرقية، لأنه كان موقوفاً وممنوعاً من الخطابة، وبدوره طلب مدير الأوقاف حينها التروي لطلب الإذن من وزير الأوقاف، ليرد عليه الشيخ اللكود " والله بتحكي مع الوزير ما بتحكي مع الوزير هاي شغلتك، أنا بكرا سأخطب في النعيمة".

في يوم الجمعة الـ 25 من آذار جمعة العزة تم تنفيذ الخطة التي اتفقنا عليها وكانت الخطب تتمحور حول أن المصيبة الأساسية في بلدنا هي الأمن، وانتفضت المساجد بالتكبير بعد الخطبة وانطلقت المظاهرات في كل درعا، وقامت قوات النظام بارتكاب مجزرة الصنمين الأولى في ريف درعا الشمالي.

بين الترغيب والترهيب

الاتصالات كانت تتكرر على الشيخ مطيع البطين من وزير الأوقاف ومعاونه، يقدمون له عروضاً لاستلام منصب مفتي درعا، ورد عليهم البطين "تريدونني أن أرتدي حلة الإفتاء على دماء الشهداء؟"، وكذلك اتصل به لؤي العلي رئيس فرع الأمن العسكري بدرعا لينسق اجتماعاً مع وفيق ناصر الذي ادعى حينها أنه دكتور في التاريخ في محاولة منه في التعامل باللين.
وبعدها أوقف حاجز الصحافة الشيخ مطيع البطين وحاول اعتقاله، ليتدخل أحد الضباط الأمنيين ويعتذر بحجة أنهم لم يعرفوه.
يقول البطين: "في الأحداث التي تلت الحراك المستمر في درعا كانت تصلني التهديدات بشكل متواتر من قبل قوات النظام على شكل إخباريات، (سيحدث في مسجدك شيء غير متوقع، سيفجر أحدهم نفسه في المسجد، سيحدث إطلاق رصاص)، وكل مرة تأتي الرواية بشكل مختلف، وكل هذا ليتم إيقاف الخطب أو التراجع عن المطالب".

انشقاق عضو مجلس الشعب
كان المهندس خليل الرفاعي وعضو مجلس الشعب حينذاك، مقرباً من البطين، فاتصل به الأخير وكنا في طريق العودة من تشييع شهداء مدينة الحراك، وبعد نقاش بين الاثنين، اقتنع الرفاعي بإعلان انشقاقه، وطلبوا اتصالا مع قناة الجزيرة ليعلن من خلالها ذلك.

سقوط الشهداء لا يتوقف في المحافظة وعمليات من دون تخدير

كان النظام يحشد قواته يوم الـ 24 من نيسان 2011 في محيط نوى، ليتبين أن وجهته مدينة درعا، وفي اليوم التالي في الـ 25 من نيسان، بدأت قوات الجيش والأمن باقتحام مدينة درعا، وفي طريقه لأداء صلاة الظهر في مسجد الشيخ خليل، سقط الشيخ مطيع البطين على الأرض، حيث استهدفه قناص الأمن بطلقة دخلت من ظهره إلى رئته من جهة القلب، وبعد أن التفت استهدفه بطلقة ثانية في كتفته.

يروي البطين تفاصيل إصابته بالقول: "وصلت حينها إلى أحد البيوت، لأحتمي به وهو يستمر في استهدافي ثم سقطت على الأرض، بعدها نقلوني إلى جامع الحج رشيد الذي كان نقطة طبية كمشفى ميداني وحيد في ظل الشح الطبي والحصار المفروض من قبل قوات النظام التي منعت حتى دخول المواد الطبية والمسعفين".

ويضيف: "كان الأطباء يخيطون جراحي من دون أي مخدر واستمروا بذلك قرابة الـ 10 دقائق وكان حينها الشيخ الشهيد مصلح عياش بجانبي ويمسك يدي وأنا أحس بالبرد في يدي وقدمي، وبعد أن رفعوني وجدوا الجرح الأكبر في ظهري ليكملوا خياطة الجروح من دون تخدير، وبقيت متنقلاً أتخفى بين درعا وأريافها لمدة خمسين يوماً وأنا مصاب إلى أن خرجت منها".

ومن بعدها انتقلت شعلة الثورة من درعا إلى باقي المدن السورية، وفي جمعة الإصرار في الـ 15 من نيسان 2011 قال الشيخ مطيع البطين في خطبته: "نرفع أسمى آيات التحية والإجلال لحرائر البيضاء ولأهل بانياس.."

داريا في الثورة

يعتمد هذا الموضوع على فيديوهات كثيرة، يمكن الإطلاع عليها على الرابط التالي:

http://darayacouncil.org/index.php/%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9/%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9.html

تعتبر داريا من المناطق التي دعت للتظاهر في يوم الغضب السوري، وقد حاول عدد من أبنائها المشاركة في مظاهرة سوق الحميدية في 15 آذار، كما شاركوا في اليوم التالي في اعتصام 16 آذار أمام وزارة الداخلية حيث اعتقلت مجموعة منهم (ثلاثة شباب وفتاتان), وفي نفس الوقت منذ 15 آذار بدأت حملات كتابة عبارات مناوئة للنظام على جدران المدارس في داريا, ثم انطلقت أولى التظاهرات في شوارع داريا في 25 آذار 2011، تعرض لها أعوان النظام والبعثيون بالضرب بالحجارة.

وفي يوم الجمعة التالية 1 نيسان 2011 تم نشر حوالي ألفي عنصر من الأمن والشبيحة المسلحين بالعصي والهراوات، وقاموا بتفريق المتظاهرين وضربهم واعتقال حوالي عشرة أشخاص على الأقل بينهم جرحى.

وفي اليوم التالي شنت المخابرات الجوية المسؤولة عن قمع مظاهرات منطقة داريا والمناطق المجاورة، حملة اعتقالات شملت سبعة من الشباب الناشطين والمحركين للتظاهرات، أفرج عنهم بعد تعرضهم للتعذيب والضرب المبرحين.

استمرت التظاهرات بالخروج حوالي مرتين في الأسبوع وكانت تنادي بالحرية والوحدة الوطنية والتضامن مع باقي المدن السورية ونبذ الطائفية:

مظاهرة خميس تضامن داريا مع المعضمية والتأكيد على سلمية الثورة في 7 نيسان 2011

جمعة الإصرار في 15 نيسان 2011:

وفي 22 نيسان 2011 فيما سمي بالجمعة العظيمة خرجت مظاهرة حاشدة شارك فيها قرابة 15 ألف متظاهر، وقام المتظاهرون خلالها بإزالة تمثال الرئيس الراحل حافظ الأسد وتمثال ابنه باسل من الشارع المسمى باسمه.

كلمة الناشط يحيى الشربجي في المركز الثقافي بداية الثورة

تكسير تمثال حافظ

انتشار الشبيحة في شوارع داريا في الجمعة العظيمة بعد قمع المظاهرة:

هوجمت المظاهرة من قبل شبيحة النظام والمخابرات الجوية بالقنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي والرصاص الحي، وسقط ثلاثة شهداء وثلاثون جريحاً.

وفي اليوم التالي انتفضت داريا عن بكرة أبيها أثناء التشييع حيث شارك فيه أكثر من أربعين ألف مشيع، دقت أثناء التشييع أجراس الكنائس في داريا إعلاناً عن الوحدة بين الإسلام والمسيحيين, وأعلنت فيه المدينة الإضراب العام لمدة ثلاثة أيام حداداً على أرواح الشهداء.

داريا ـ قرع أجراس الكنائس أثناء تشييع الشهداء:

خروج أكثر من اربعين ألف في التشييع: (هام)

وخرجت في داريا عدة مظاهرات ليلية جابت شوارع داريا وكان يخرج فيها الآلاف، كما خرجت مظاهرات ليلية أضاءت الشموع على أرواح الشهداء، ولم تسلم هي الأخرى من بطش قوات الأمن والمخابرات الجوية.

حواجز عسكرية:

وفي يوم الخميس التالي بتاريخ 21 نيسان 2011 الذي أعلن فيه بشار الأسد عن رفع حالة الطوارئ وضعت الحواجز العسكرية والدبابات على مداخل ومخارج المدينة وحوصرت داريا حصاراً خانقاً (الدخول إليها والخروج منها على البطاقة الشخصية)، وفي فجر الأحد 1 أيار 2011 وحوالي الساعة الواحدة شنت المخابرات الجوية بالدعم من الفرقة الرابعة حملة دهم للبيوت تم خلالها تخريب للممتلكات الخاصة واعتقال حوالي خمسين ناشطا، واستمر الحصار حيث تكررت حملة المداهمات والاعتقالات عدة مرات خلال الفترات اللاحقة.

اقتحام الأمن والفرقة الرابعة للبيوت الناشطين في 1 أيار 2011 :

وتوالت الجمع بمظاهرات حاشدة بلغ تعدادها خمسة عشر ألف متظاهر في جمع مثل:

مظاهرة "جمعة الغضب" في 29 نيسان 2011نصرةً لأهل درعا ورفع لافتات تطالب الجيش بحماية الشعب لا قتله:

الألاف في جمعة سقوط الشرعية 24 حزيران 2011:

داريا-جمعة العشائر 10 حزيران 2011:

تميزت مظاهرات داريا بحمل الورووود في كل مظاهراتها إضافة إلى تقديم عبوات المياه مع الورووود لعناصر الجيش.

صورة عبوات الماء مع الورووود المقدمة للجيش:

http://www.facebook.com/media/set/?set=a.255680807780298.80181.246640085351037&type=1&aft=285805144767864

مظاهرة ورووود في جمعة الوحدة الوطنية 22 تموز 2011:

الأسلحة المستخدمة:

استخدمت القنابل الغازية المسيلة للدموع، والرصاص المطاطي والرصاص الحي من البنادق الآلية والكلاشينكوف والقناصات, مما أدى إلى سقوط عشرات الجرحى تسعة شهداء.

المشاركات النسائية:

كانت أولى المشاركات في الاعتصام أمام وزارة الداخلية حيث اعتقلت فتاتان، وفي الأسبوع الثاني للتظاهر في داريا شاركت فتيات داريا شبابها وتعرضن لاعتداء قوات الأمن بالهراوات، وبعد ذلك شاركت نساء داريا في

مظاهرة في وسط مدينة دمشق أمام البرلمان حيث اعتقلت أربعة فتيات (منهن ردينة خولاني و سوسن العبار واختيهما)، ثم خرجت عدة مظاهرات نسائية في داريا إضافة إلى عدة اعتصامات للمطالبة بالمعتقلين أمام محكمة داريا، تعرض لها شبيحة النظام وعناصر المخابرات الجوية بالهراوات وإطلاق النار والإساءة إليهن بالشتائم والكلام البذيء والكلمات النابية.

مظاهرة نسائية:

مشاركات الأطفال: خرجت أول مظاهرة للأطفال في داريا بتاريخ 29-5-2011 للتنديد بمقتل الطفل حمزة الخطيب في درعا, وكانت أول مظاهرة أطفال تخرج في سورية.

داريا-مظاهرة أطفال بتاريخ 29-5-2011:

الحراك الطلابي:

خرجت بعدها عدة مظاهرات شارك فيها الأطفال مع طلاب وتلاميذ المدارس تضامناً مع باقي أطفال سورية, وقام الطلاب بعدة نشاطات داخل مدارسهم, منها الكتابة على الجدران, ونزع صور الرئيس من داخل القاعات المدرسية واستبدالها بصور الشهداء, إضافة إلى خروجهم في مظاهرات طلابية يومية مع توزيع وإلقاء مناشير وقصاصات توعوية.

الشهداء:

سقط أول الشهداء في داريا في الجمعة العظيمة بتاريخ 22-4-2011 وكانوا ثلاثة شهداء, (عمار محمود, وليد خولاني, المعتز بالله الشعار).

الشهيد عمار محمود:

المعتز بالله الشعار:

وفي جمعة آزادي استشهد الشاب أحمد العزب برصاص الأمن أثناء تفريق المظاهرة.

وبتاريخ سقط الشهيد أيمن خولاني بإطلاق الرصاص عليه على حاجز داريا العسكري.

كما استشهد الشاب زاهر المبيض تحت التعذيب في فرع المخابرات الجوية.

وبعدها استشهد سامي قط اللبن, وأثناء تشييعه استشهد الشاب محمود وهبة.

ثم استشهد الناشط السلمي غياث مطر تحت التعذيب في المخابرات الجوية, وأثناء تشييعه هوجمت الجنازة من قبل الأمن فسقط الشهيد أحمد عيروط.

كما قدمت داريا شهداء من الجيش رفضوا إطلاق النار على المتظاهرين السلميين, وهما سمير شمايط ووسام بلاقسي.

وتم تسليم شهيدين سقطا تحت التعذيب هما طالب السمرة و أسامة الشيخ يوسف.

الشهيد طالب يوسف ال

الشهيد اسامة الشيخ يوسف:

واخر شهداء داريا هو الشاب أحمد خولاني الطالب في كلية العلوم الذي استشهد بتاريخ 17 تشرين الثاني 2011.

وبذلك تكون داريا قد قدمت خمسة عشر شهيدا (حتى تاريخ إعداد هذا التقرير) علما ً أنه لا يوجد فيها أي مظاهر لاستخدام السلاح إلا من قبل المخابرات الجوية.

وقد أقيمت مجالس عزاء لبعض الشهداء تحولت إلى فرصة للتواصل والتوعية والتأكيد على سلمية الثورة حتى ولو استخدم النظام العنف والقتل

رابط كلمة الناشط معتز مراد في مجلس العزاء:

حيث كانت تستقبل بعض الوفود المعزية من بقية المناطق (مسيحيين ومدن أخرى وبعض المشايخ...).

المعتقلين:

بلغ عدد المعتقلين منذ بداية الثورة وحتى تاريخ إعداد هذا التقرير ما بين معتقلين ومفرج عنهم قرابة الألفي معتقل، موثقين بالاسم وبتاريخ الاعتقال. لا يزال منهم حتى تاريخ اليوم قرابة 300 معتقل، حسب القوائم الموجودة لدينا.

وبالرغم من أن القوانين الأخيرة تمنع أن تزيد مدة التوقيف العرفي عن ستين يوماً فهناك أكثر من مئة معتقل لا يزالون معتقلين منذ أكثر من شهرين (بعضهم تجاوز الستة أشهر), مثل سعيد خولاني, وطارق زيادة منذ 19-5-2011, ومحمود جنّح منذ 23-5-2011, واخرين.

وتجدر الإشارة إلى أن معظم معتقلي داريا من المثقفين وحملة الشهادات الجامعية.

مثل المؤلف والمفكر عبد الأكرم السقا وهو خطيب جامع بداريا عزل عن الخطابة بسبب مواقفه من النظام, وهو ما يزال معتقل منذ 14-7-2011, وممن اعتقل أطباء ومهندسين و حقوقيين ومدرسين, وهذا يرد على مزاعم النظام بأن المتظاهرين هم من المخربين والمجرمين وغيرهم.

قائمة المعتقلين الحاليين:

https://docs.google.com/spreadsheet/ccc?key=0As6_y-6-KeWKdEJpQzgzTjA0cXRFZzhCUVA0WnNINXc&hl=en_US#gid=0

صورة الأستاذ عبد الأكرم السقا أحد معتقلي داريا مواليد داريا 1944 معتقل منذ 14-7-2011 في فرع المخابرات الجوية:

https://twitter.com/#!/darayarev/status/160012509372366848/photo/1

صورة بعض معتقلي داريا:

https://twitter.com/#!/darayarev/status/160008898701574144/photo/1

الملاحقين:

يوجد العديد من الشباب الذين تركوا بيوتهم وأهاليهم نتيجة ملاحقة المخابرات الجوية لهم، مما اضطرهم لترك داريا، والسكن خارجها خشية الاعتقال، وممارسة نشاطهم من بعيد، ولا يمكن إحصاء العدد بشكل دقيق ولكنه بالمئات.

محاصرات المستشفيات والمساجد:

حوصر مشفى الرضوان الخاص في داريا عدة مرات وتمت مداهمته عدة مرات بحثاً عن جرحى المظاهرات.

وتحاصر المساجد بشكل مستمر ويومي تقريباً، وبالأخص أيام الجمع, و تم محاصرة جامع السمح بن مالك الخولاني واقتحامه بتاريخ 5 آب 2011 حيث اقتحموا المسجد بأحذيتهم وعاثوا فسادا وتخريبا واعتقل الكثير من الشباب بعد أن أعطوهم الأمان. كما تمت محاصرة جامع المصطفى وترويع المصلين داخله وإطلاق النار أمامه.

محاصرة جامع المصطفى بتاريخ 6 آب 2011 من قبل المخابرات الجوية:

محاصرة جامع الفارس وإطلاق النار الذي أدى إلى إصابة شخص واعتقاله وهو مصاب بتاريخ 16 ايلول 2011

التشديد الأمني:

تتواجد في داريا بشكل يومي دوريات تابعة للمخابرات الجوية تقوم بالتجول في شوارع داريا بشكل دائم، تتكون من عدة باصات فيها شبيحة وعناصر أمن مدججون بالسلاح، ترافقها سيارات تابعة لميليشيا جميل حسن (المخابرات الجوية)، تقوم بوضع حواجز طيارة في قلب داريا لاعتقال الناشطين، وتقوم باعتقالات ومداهمات بشكل مستمر، وباستفزاز الأهالي وتهديدهم.

وفي أيام الجمع يزداد التشديد الأمني بشكل كبير حيث تدعم بباصات كبيرة تقل عناصر جيش من الفرقة الرابعة وتنشر قرب المساجد الرئيسية التي تخرج منها المظاهرات وفي الساحات الرئيسية لتفريق أي مظاهرة تخرج.

المظاهرات اليوم:

تخرج المظاهرات من أغلب جوامع داريا ولكن بسبب التشديد الأمني تخرج أحياناً من جوامع متطرفة قليلاً مثل جامع السلام وجامع فاطمة قرب الفرن الآلي في داريا.

كما تخرج مظاهرات ليلية غالبا ما تهاجم من قبل المخابرات الجوية.
النشاطات السلمية الأخرى: إضافة للتظاهر والمنشورات والبخ على الجدران, يتم التنسيق ما بين نشطاء داريا مع مجموعات سلمية خارج داريا منها شباب أيام الحرية, حيث شاركت بعدة نشاطات في داريا مثل تغيير أسماء بعض الشوارع وتسميتها بأسماء شهداء الثورة

والمشاركة بنشاط حراك الأنوار السلمي و مفاجآت إطلاق بوالين الحرية.

وقد أنشأت صفحة على الفيس بوك باسم تنسيقية داريا-لجان التنسيق المحلية تعتبر واجهة إعلامية لما يجري على الأرض من مظاهرات ونشاطات أخرى.

رابط الصفحة:

http://www.facebook.com/lcc.darayarev

الإضراب:

حدثت استجابة جزئية في الإضراب الأول الذي دعا إليه المجلس الوطني يوم الأربعاء بتاريخ الأربعاء 26 تشرين الأول 2011

أما في إضراب الكرامة يوم الأحد 11-12-2011 فكانت الاستجابة شبه تامة لدعوات الإضراب, حيث امتنع بعض الأهالي عن إرسال أولادهم إلى المدارس, أما المحال التجارية فقد أغلقت بنسبة تجاوزت التسعين في المئة, وهذا يعكس التوجه العام لأهالي داريا وتضامنهم مع الثورة السلمية.

زيارة المراقبين إلى داريا:

بتاريخ 1-1-2012 كان هناك إشاعة لزيارة المراقبين العرب إلى داريا بعد وصولها إلى بلدة المعضمية المجاورة, حيث تجمع المتظاهرون لاستقبالها ولكن قوات الأمن ردت عليهم بإطلاق الرصاص الحي مما أدى إلى سقوط الشهيد تيسير حبيب و أكثر من 20 جريح:

فيديو الشهيد:

ومع ذلك استطاع المتظاهرون رفع علم الإستقلال فوق السارية الرئيسية التي يزيد ارتفاعها عن عشرين متراً وسط المدينة وسط إطلاق نار كثيف.

وفي اليوم الثاني ظهر الإثنين 2-1-2012 وصلت لجنة المراقبين إلى داريا واستقبلها المتظاهرون والأهالي بمظاهرة حاشدة خرجت وسط داريا:

حيث شاركت لجنة المراقبين في مراسم تشييع الشهيد حسين الحلاق الذي استشهد برصاص المخابرات الجوية في اليوم نفسه لزيارة المراقبين.

فيديو الشهيد:

http://www.youtube.com/watch?v=

ورفع المتظاهرون لليوم الثاني على التوالي علم الإستقلال على السارية الرئيسية في وسط داريا قرب منطقة المقبرة

واستمعت اللجنة لبعض أهالي المعتقلين الذين شرحوا ظروف اعتقال أبناءهم

ورافق المراقبون المتظاهرين إلى المشفى الوطني بداريا حيث تسلموا جثمان الشهيد حسين الحلاق من المشفى, وقام المتظاهرون بإنزال صورة بشار الأسد ورفع مكانها علم الإستقلال

كما وتجمع المتظاهرون في ساحة الحرية ورفعوا فوق ساريتها علم الاستقلال:

روابط فيديوهات مهمة من داريا:

مداهمة ليلية للمنازل

مداهمة واقتحام البيوت واعتقال

تنسيقية داريا-اقتحامات ومداهمات 1 أيار ج 1

إقتحام المنازل من الأمن و الشبيحة 22-4
اقتحام البيوت بتاريخ 22-4-2011

قناصة على أسطح المباني:

إطلاق النار على المتظاهرين السلميين، وجرحى:

Dariya wounded 4-22 أوغاريت || داريا اسعاف أحد الجرحى ج2

Dariya wounded 4-22 أوغاريت || أحد حرجى داريا يتم اسعافه ج1

قوات الامن السورية تطلق الرصاص الحي على المتظاهرين في مدينة داريا في ريف دمشق 22-4-201

داريا : هدير الرصاص في الجمعة العظيمة 22-4-2011

فلاش-هجوم الأمن والشبيحة على المتظاهرين داريا 22-4

هجوم الجيش على تشييع الشهيد محمود وهبة بتاريخ 14 آب 2011

داريا في جمعة لا للحوار وقمع المتظاهرين 8 تموز 2011

إطلاق النار في جمعة ازادي بتاريخ 20-5-2011

أحد المصابين برصاص الأمن السوري دمشق-داريا 2011/04/22

الثورة السورية احد المصابين في داريا ريف دمشق22.4

اطلاق الرصاص على موكب تشييع الشهيد أحمد عيروط بتاريخ 11 أيلول

فيديو للقنابل الدخانية القيت على المتظاهرين:

فيديوهات الشهداء:

الشهيد غياث مطر

الشهيد المعتز بالله الشعار: مداخلة ابن خال الشهيد معتزبالله الشعار يروي قصة استشهاده استشهد الجمعة العظيمة

الشهيد محمود وهبة
الشهيد أحمد عيروط
الشهيد سمير شمايط

في ذكرى مجزرة الساعة.. شاهد يكشف سر مشاركة عناصر من "حزب الله" في اعتصام حمص

في مثل هذه الأيام من كل عام تتداعى ذكرى اعتصام الساعة الجديدة في حمص والمجزرة الأليمة التي أفضت إليها، وكانت بداية لانتفاضة المدينة عن بكرة أبيها ضد نظام الأسد الذي اختار النار والبارود في قمع الحراك السلمي وزج بشبيحته في صفوف المتظاهرين السلميين للدعوة إلى الجهاد وليوحي للعالم بأن الثورة ضده هي ثورة إرهاب وتطرف.

وروى الناشط "معتز الزيدي" الذي كان أحد المشاركين في الاعتصام لـ"زمان الوصل" أن أجهزة الأمن قتلت يوم 17/ 4/ 2011، سبعة شبان في "حي باب السباع" أول الأحياء الثائرة على النظام، فشيعهم أهل المدينة في اليوم التالي إلى مقبرة "الكتيب".

وأضاف أن مئات الآلاف اعتصموا عند ساحة الساعة الجديدة في حمص في اليوم التالي 18/4/2011، حيث شهدت ساحة الساعة إلقاء كلمات عديدة طالبت بتحقيق شعارات الثورة في الحرية والكرامة ووحدة الشعب السوري.

وأشار محدثنا إلى أن مقتل الشبان السبعة كان شرارة الثورة ضد النظام القاتل لتندلع بعد مواراتهم التراب المظاهرات العارمة في جميع أنحاء حمص، وأدرك أهالي المدينة -كما يقول – بأن الدم سقط ولن تهدأ النفوس إلا برد المظالم ورفع الظلم وإقامة العدل.

واستدرك أن مظاهرات الحماصنة حينها كانت هادرة في كل حي وشارع وكان المتظاهرون -حسب قوله- يهتفون بصوت واحد (عالجنة رايحين شهداء بالملايين) (الله وسوريا وحرية وبس) (واحد واحد واحد الشعب السوري واحد)، وكانت المدينة في كل أنحائها تضج بذلك الصوت الصلب لأن الشعب في حمص أدرك بأنه سيدفع فاتورة كبيرة في خروجه وبأن الشهداء السبعة كانوا البداية فقط.

بعد الصلاة على شهداء "باب السباع" في "الجامع النوري الكبير"، كانت الوجوه تشتعل بالغضب وكان الجميع يرون بأنهم مشاريع شهادة.

وروى المصدر أن موكب التشييع اتجه إلى مقبرة "الكتيب"، وبعد دفن الضحايا بدأت تعلو الأصوات (ع الساعة ع الساعة)، وكانوا يقصدون الذهاب إلى مركز المدينة، وهنا كان لا بُدّ لهم بالمرور من حي "الحميدية" ذي الغالبية المسيحية الذين بدأوا برش قطرات الماء ليطفئوا حرارة الجو في مثل هذا اليوم ونثروا الرز وهي تحية لا يُحيّى بها إلا الأبطال، حسب قوله.

وكشف المصدر أن بعض المتظاهرين أثناء مرورهم بشارع "الحميدية" الرئيس حاولوا الدخول إلى شعبة "المدينة للحزب" فتم منعهم من بعض العقلاء، وذلك لعدم تخريب أي مؤسسة من مؤسسات الدولة.

وانتقلت الحشود الضخمة التي شارك شخصيات معارضة من كل الطوائف إلى الساعة القديمة في حمص فامتلأت الساحة ما بين الساعة القديمة والساعة الجديدة بآلاف المتظاهرين الذين كان يقدر عددهم بمائة ألف في مشهد أثار الخوف والرعب لدى جميع أركان الدولة.

وكشف "الزيدي" أن قائد شرطة حمص حينها وقف أمام مبنى قيادة الشرطة وقال للحشود بالحرف الواحد: (بدكم تتظاهروا روحوا تظاهروا بس ما تقربوا علينا وإلكم علينا بانو ما حدا يقرب عليكم من جهتنا.(

وبدأ بعدها الاعتصام حول ساعة "كرجية حداد" والشوارع المحيطة بالساحة وكان المشهد كما يقول محدثنا مبكياً من روعته لكبار السن ممن عاشوا أحداث الثمانينات بعد سنوات من القبضة الحديدية التي أمسك النظام فيها البلاد كما كان المشهد مبهجا للشبان أيضاً.

وتمت إحاطة الاعتصام بسياج بشري لمعرفة من يدخل ويخرج منه منعاً لدخول أناس غرباء يمكن أن يخربوا الاعتصام.

ومضى "الزيدي" سارداً تفاصيل الاعتصام الذي شهدته ساحة الساعة آنذاك ففي الساعة العاشرة والنصف من مساء ذلك اليوم دخل إلى الاعتصام من جهة المتحف ثلاثة أشخاص غرباء يرتدون جلابيات بيضاء قصيرة، ولهم ذقون طويلة وجلسوا في وسط الاعتصام، وبدؤوا -كما يقول- بترديد عبارة "حي على الجهاد"، مطالبين المعتصمين بالانتقام من الأمن، وحاول المتظاهرون إيقافهم فهرب اثنان منهم وتم إلقاء القبض على الثالث الذي تمكن من الفرار وحينها سقط جزدانه وجواله من جيبه وبعد فتح الجوال اتضح أنه أحد عناصر "حزب الله اللبناني" تم إرساله مع رفيقيه لتخريب الاعتصام والإيهام بأن الثورة سلفية.

لم تعكر هذه الحادثة أجواء الاعتصام التي كانت مفعمة بالحماس والهتافات والفرح ولم يتوقع المعتصمون أن يفتح النظام نار حقده عليهم ليقتل العشرات منهم وربما المئات.

واستعاد "الزيدي" تفاصيل ما حدث فقبل المجزرة بربع ساعة -كما يقول - طلب الشيخ "سهل جنيد" فض الاعتصام لوصوله معلومات بأن الجيش جاء بعدّته وعتاده لفض الاعتصام بالقوة ولكن المعتصمين رفضوا ذلك وبعد نصف ساعة بدأوا يسمعون أصوات سيارات الزيل المحملة بعشرات العناصر الذين هاجموا المعتصمين من جهة المتحف وهم يرددون)الله سوريا بشار وبس) وبدأوا بإطلاق النار على المعتصمين بشكل مباشر، ولضخامة الأعداد كان المتظاهرون يفرون في كل اتجاه في شارع "الدبلان" وشارع "البلازا" وشارع "السرايا."

وأردف المصدر أن دوريات النظام كانت تتجول في الشوارع لاعتقال الهاربين من الاعتصام وبدأ العشرات بطرق أبواب منازل الأهالي للاحتماء.

واستفاقت المدينة على يوم آخر من الدماء التي سالت في حمص على دروب الكرامة والحرية.

وكشف محدثنا أن قوات أدخلت حينها تركسات لرفع جثث الشهداء ورميهم داخل الشاحنات لإخفاء جريمتهم الشنعاء ولم يكتف القتلة بذلك بل أجهزوا على الجرحى وقتلوهم ومن ثم أحضروا مرشات الماء لغسل الطرقات من دماء الضحايا وكأن شيئاً لم يكن.

تسلسل زمني لاحتجاجات سوريا

انطلقت الاحتجاجات في سوريا يوم 15 مارس/آذار 2011 بمظاهرات صغيرة في دمشق سرعان ما امتدت إلى درعا جنوبي البلاد ومنها إلى مدن وبلدات أخرى كثيرة.

وقد تمت الدعوة إلى هذه الاحتجاجات على موقع فيس بوك ومواقع أخرى للتواصل الاجتماعي بعنوان "الثورة السورية ضد بشار الأسد."

وفي ما يلي سرد زمني للاحتجاجات:

15 مارس/آذار
تظاهر نحو 200 سوري في سوق الحميدية بدمشق بينما حاول آخرون الخروج في حلب ,ودرعا، مطالبين بتغيرات.

16 مارس/آذار
اعتصم عشرات من ذوي المعتقلين السياسيين اعتصاما أمام وزارة الداخلية بدمشق مطالبين بإطلاقهم، لكن الأمن فرق الاعتصام, واعتقل عشرات المشاركين فيه من المفكر السوري المعروف د. طيب تيزيني, والناشطة الحقوقية سهير الأتاسي، ومدير المركز السوري للإعلام وحرية التعبير مازن درويش، والكاتبة والناشطة ناهد بدوية. وأُطلق تيزيني ومازن درويش بعد توقيفهم بضع ساعات بينما ظل آخرون رهن الاعتقال.

17 مارس/آذار
فرق الأمن السوري تجمعا بساحة المرجة قرب وزارة الداخلية ضم أهالي المعتقلين, وكان المحتجون يعتزمون تقديم رسالة إلى وزير الداخلية سعيد سمور. ورفع المحتجون صور معتقلين ولافتات تطالب بالحرية لمعتقلي الرأي.

18 مارس/آذار
فرق الأمن مظاهرات في المسجد الأموي بدمشق، وفي حمص، وفي بانياس وفي درعا.

19 مارس/آذار
مشيعون شاركوا في جنازة شابين قتلتهما قوات الأمن في درعا ، وردد المعزون هتافات تطالب بالحرية، وتتهم السلطات بالخيانة.

20 مارس/آذار
تواصلت الاحتجاجات في درعا التي شيعت أربعة من أبنائها قتلوا برصاص الأمن. وقد أطلقت قوات الأمن مجددا الرصاص الحي وقنابل الغاز ضد آلاف المتظاهرين ما أسفر عن إصابة أكثر من مائة شخص بجروح.

21 مارس/آذار
شارك الآلاف من سكان مدينة درعا في تشييع جنازة رائد الكراد (23 عاما) الذي قتل وأربعة آخرين برصاص الأمن. وقد نتشر الجيش عند مداخل مدينة درعا بينما حاول فيه مسؤولون تهدئة المشاعر بعد القمع الدامي للاحتجاجات للمطالبة بالحرية.

22 مارس/آذار
المئات يتظاهرون في درعا وفي بلدة نوى جنوبي دمشق لليوم الخامس على التوالي مطالبين بحرية أكبر. وفي اليوم نفسه، دعا مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان السلطات السورية إلى "الكف فورا عن الإفراط في استخدام القوة ضد المحتجين المسالمين, خاصة استخدام الذخيرة الحية".

من جهتها, أدانت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون القمع العنيف للاحتجاجات، وطالبت السلطات السورية بمحاكمة مرتكبي العنف إلى القضاء، والإصغاء إلى المطالب المشروعة للشعب من خلال إصلاحات حقيقية.

23 مارس/آذار

أطلق الأمن السوري الرصاص الحي فجرا على أكثر من ألف شخص اعتصموا أمام مسجد العمري فقتل ستة أشخاص على الأقل وجرح العشرات، واتهمت السلطات السورية لاحقا "عصابة مسلحة" بشن الهجوم.

24 مارس/آذار

دعا ناشطون إلى تنظيم "جمعة الكرامة "تشمل كل أنحاء البلاد. وجاءت هذه الدعوة بينما تجاوزت حصيلة الضحايا في درعا 15 قتيلا. بينما توالت الإدانات لقمع المتظاهرين.

25 مارس/آذار

مظاهرات ومواجهات دامية في مدن وبلدات بينها درعا سقط فيها قتلى وجرحى، بينما واصلت السلطات تحميل مسؤولية أعمال القتل لـ"عصابات مسلحة". وفي اليوم نفسه أطلق 260 سجينا معظمهم من الإسلاميين من سجن صيدنايا.

26 مارس/آذار

دعوة على الإنترنت إلى "انتفاضة شعبية" في جميع المدن السورية لإغاثة درعا, وانتشار وحدات من الجيش في اللاذقية التي امتدت إليها الاحتجاجات الحالية. وسقط في هذا اليوم قتلى في اللاذقية بينما أحرق محتجون غاضبون مقرين لحزب البعث الحاكم في المدينة.
وفي درعا، أطلق الأمن قنابل الغاز لتفريق مئات المتظاهرين.

27 مارس/آذار

أعلنت بثينة شعبان مستشارة الأسد أن السلطات اتخذت قرارا برفع قانون الطوارئ الساري منذ 1963. في الأثناء، عزز الجيش السوري انتشاره في درعا وفي اللاذقية التي احتدم فيها التوتر.

28 مارس/آذار

الجيش يطلق الرصاص في الهواء لتفريق متظاهرين في درعا.

1 أبريل/نيسان

مظاهرات في "جمعة الشهداء" للمطالبة بالحرية والإصلاح تشمل دمشق ودوما القريبة منها واللاذقية وبانياس ودرعا والصنمين وعامودا ورأس العين ومقتل عشرات المتظاهرين برصاص الأمن، بينما اعتقل آخرون. وقد اندلعت لأول مرة في هذا اليوم مظاهرات في القامشلي بشمال شرق سوريا حيث أغلبية السكان من الأكراد.

2 أبريل/نيسان

مظاهرة في دوما، وقوات الأمن السورية تشن حملة اعتقالات في صفوف المتظاهرين في "جمعة الشهداء".

8 أبريل/نيسان

سمي هذا اليوم "جمعة الصمود"، وشهد مظاهرات في مدن وبدات سورية كثيرة. وقد كان داميا في درعا حيث سقط قتلى وأحرق مقر شعبة حزب البعث بالمدينة.

9 أبريل/نيسان

رجحت منظمة العفو الدولية مقتل 171 شخصا على الأقل خلال الأسابيع الثلاثة السابقة، والأمن السوري يعزز انتشاره في المدن التي تشهد احتجاجات.

10 أبريل/نيسان

مقتل أربعة وجرح أكثر من 20 برصاص الأمن في بانياس.

11 أبريل/نيسان

بانياس تشيع القتلى الأربعة، والدبابات تتمركز بالمدينة، ومئات الطلاب يتظاهرون بجامعة دمشق.

12 أبريل/نيسان

الأمن يداهم بلدة البيضا قرب بانياس ويشن حملة اعتقالات عقب احتجاجات، ومظاهرة في عين العرب شمال شرقي حلب تنادي بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين وحريات الأحزاب. وفي اليوم نفسه، أدانت المفوضة العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة نافي بيلاي استخدام السلطات السورية الرصاص ضد المتظاهرين.

13 أبريل/نيسان

مظاهرات بمدن وبلدات سورية تضامنا مع بانياس التي طوقتها قوى الأمن واقتحمت عددا من قراها بحجة ملاحقة عصابات مسلحة, ونساء البيضا وقرى أخرى في محيط بانياس يعتصمن من أجل إطلاق المعتقلين.
في هذا اليوم أيضا، طوق الأمن السوري جامعة حلب ثاني أكبر مدن البلاد عقب تظاهر طلاب لأول مرة تضامنا مع درعا وبانياس، وتنديدا بالقمع، بينما ذكرت منظمة هيومن رايتس ووتش أن قوات الأمن منعت طواقم طبية في مدينتين على الأقل من الوصول إلى المستشفيات لمعالجة جرحى.

14 أبريل/نيسان

مظاهرة تطالب بالحرية في السويداء قرب درعا, ووحدات من الجيش تنتشر داخل بانياس بمقتضى اتفاق بين سكان المدينة والسلطات.

15 أبريل/نيسان

هذا اليوم سماه الناشطون "جمعة الإصرار"، ودعوا على مواقع التواصل الاجتماعي إلى مظاهرات في كل أرجاء البلاد.

سورية: تقارير عن مقتل 28 شخصا في "جمعة أسرى الحرية"

15 يوليو/ تموز 2011

قال ناشطون سوريين إن 28 شخصا على الأقل قتلوا الجمعة جراء إطلاق قوات الأمن النار عليهم.
وكانت عدة مدن سورية قد شهدت مظاهرات حاشدة أمس في ما وصف بـ "جمعة أسرى الحرية"، إشارة الى الناشطين الذي تعتقلهم السلطات السورية.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان القتلى سقطوا في محافظات دمشق وريفها وحمص ودرعا وادلب.
وأضاف المرصد ان عدد الجرحى تجاوز 100 جريح اكثر من نصفهم في حي القابون بدمشق، وان عدد المعتقلين في مظاهرات الجمعة بلغ اكثر من 250 معتقلا .

وأفادت تقارير بأن 16 من القتلى سقطوا في العاصمة دمشق حيث شارك نحو 20 ألفا في مظاهرات في بعض مناطقها.

وقال ناشطون حقوقيون لبي بي سي أن اربعين جريحاً أصيبوا نتيجة الاشتباكات بين قوات الأمن والمتظاهرين في بلدة دوما في ريف دمشق عقب صلاة الجمعة وإن ثلاثة منهم "في حالة حرجة".

فقد شهد شارع الجلاء في البلدة مظاهرة قدر عدد المشاركين فيها بـ 15 ألف شخص ورددوا هتافات تطالب بإطلاق سراح المعتقلين، الذين وصفوهم بالاسرى، وبالحرية واسقاط النظام.

وأفاد الناشطون بوقوع قتلى وجرحى في حي القابون بدمشق نتيجة إطلاق النار خلال تظاهرات أمس الجمعة، بينما سقط آخرون في حي ركن الدين في العاصمة.

و في بلدة جوبر قرب دمشق نقلت المصادر الرسمية أن إطلاق نار قد حصل مما أدى إلى جرح اثنين من قوات الأمن.

وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) إن مسلحين أطلقوا النار على قوات الأمن في كل من القابون وركن الدين في دمشق.

مدن أخرى

وفي درعا، قال ناشطون إن شخصين من عائلة واحدة قتلا.
أما في ريف حمص فقد خرجت مظاهرات في كل من القصير وتلبيسة والرستن.
وقال ناشطون ان ثلاثة أشخاص على الأقل قتلوا في المظاهرات التي انطلقت في محافظة إدلب.
وفي مدينة دير الزور شرقي سورية، انطلقت مظاهرة كبيرة بعد صلاة الجمعة وقدر عدد المشاركين فيها بنحو 350 ألف شخص حسب رامي عبدالرحمن من مرصد حقوق الإنسان، الذي قدر عدد المتظاهرين في حماة ودير الزور فقد بنحو مليون شخص.
كما خرجت مظاهرات في مدينتي البوكمال والميادين شرقي البلاد قرب الحدود العراقية.
وفي حمص وسط سورية، أطلقت قوات الأمن الرصاص بكثافة على المتظاهرين في حي الغوطة بينما تتواصل الاحتجاجات في الشوارع الداخلية للحي.
وخرجت مظاهرات حاشدة من جامع النور في الخالدية وجامع خالد بن الوليد وجامع العباس في طريق حماة وفي باب السباع والبياضة والوعر. كما وقع إطلاق نار وقنابل مسيلة للدموع قرب جامع الفردوس في منطقة الإنشاءات.

وفي اللاذقية خرج اليوم آلاف المتظاهرين ورفعوا شعارات تطالب بإسقاط النظام.
وفي القامشلي، حيث تقطن غالبية كردية، خرج آلاف المتظاهرين في مسيرات أكدوا فيها على مطالبهم بإسقاط النظام.
وكانت تقارير لمنظمات حقوقية قد قالت أمس إن قوات الأمن السورية قتلت يوم الخميس ستة أشخاص على الأقل فى محاولتها وقف الاحتجاجات ضد النظام في عدة مناطق سورية.
وتعد مظاهرات أمس من بين أكبر المظاهرات التي شهدتها البلاد منذ بداية الانتفاضة السورية في مارس/ آذار الماضي.
وبالرغم من أن الحكومة أطلقت مبادرة "الحوار الوطني" إلا أن الكثير من المحتجين يطالبون بإزاحة الرئيس بشار الأسد من الحكم.
ويقدر عدد القتلى منذ اندلاع الانتفاضة في سورية بنحو 1600 من المتظاهرين وقوات الأمن.

سوريا: المنشقون يصفون تلقي أوامر بإطلاق النار على المتظاهرين العُزّل

حملة من إطلاق النار والاعتقالات والمعلومات المضللة

(نيويورك) – قالت هيومن رايتس ووتش اليوم إن المنشقين من قوات الأمن السورية وصفوا تلقيهم أوامر بإطلاق النار على المتظاهرين لتفريقهم وقيامهم باتباع هذه الأوامر. قابلت هيومن رايتس ووتش ثمانية جنود وأربعة من عناصر أجهزة الأمن قاموا بالانشقاق بعد اندلاع التظاهرات المعارضة للحكومة في مارس/آذار 2011. أولئك الذين أجريت معهم مقابلات شاركوا في حملات القمع الحكومية في درعا وازرع وبانياس وحمص وجسر الشغور وحلب ودمشق. كما شارك الجنود أكثر من مرة في إطلاق النار على عشرات المتظاهرين وإصابتهم وشهدوا على هذه الأعمال، وعلى الاعتقال والاحتجاز التعسفي للمئات.

جميع المنشقين الذين قابلتهم هيومن رايتس ووتش تحدثوا عن أن رؤسائهم قالوا لهم أن عليهم محاربة المندسين والسلفيين والإرهابيين. قال المنشقون إنهم اندهشوا عندما واجهوا متظاهرين عزلاً، ولكن أُمروا رغم ذلك بإطلاق النار عليهم في عدة حالات. كما أفاد المنشقون بأن من رفضوا أوامر إطلاق النار على المتظاهرين كانوا عرضة لخطر التعرض لإطلاق النار عليهم هم أنفسهم. أحد المنشقين أفاد بأنه رأى ضابط جيش يطلق النار على جنديين في درعا ويقتلهما لرفضهما الأوامر. قابلت هيومن رايتس ووتش المنشقين بصفة شخصية في لبنان وتركيا والأردن.

وقالت سارة ليا ويتسن، المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش: "شهادة هؤلاء المنشقين توفر أدلة إضافية على أن القتل في صفوف المتظاهرين لم يكن حادثاً بل نتيجة سياسة عمدية انتهجها كبار المسؤولين في سوريا، باستخدام القوة المميتة لتفريق المتظاهرين. على الجنود والمسؤولين السوريين أن يعرفوا أنه ليس لهم فقط الحق في رفض الانصياع لأوامر غير قانونية، بل إن هذا من واجبهم، وأن من يتعمدون قتل أو إصابة المتظاهرين السلميين سيخضعون للملاحقة القضائية."
بموجب المعايير الدولية، مثل مبادئ الأمم المتحدة الأساسية الخاصة باستخدام القوة والأسلحة النارية من قبل مسؤولي إنفاذ القانون، فإن الاستخدام العمدي للقوة المميتة للأسلحة النارية لا يمكن اللجوء إليه إلا مع عدم وجود أي سبل أخرى لإنقاذ الأرواح. مدونة سلوك الأمم المتحدة لمسؤولي إنفاذ القانون ورد فيها أنه عليهم بذل أقصى الجهود لمنع ووقف أي انتهاكات للقانون أو مدونة السلوك.

دعت هيومن رايتس ووتش مجلس الأمن إلى إدانة انتهاكات السلطات السورية الممنهجة لحقوق الإنسان، وإلى تبني عقوبات مستهدفة ضد مسؤولين سوريين من المسؤولين عن أعمال قتل وتعذيب المتظاهرين، مع فرض حظر على جميع المعدات الأمنية والأسلحة الواردة إلى سوريا. عارضت روسيا مشروع قرار من مجلس الأمن بقيادة أوروبية، يدين الحكومة السورية لكنه لا يفرض عقوبات. ورفضت جنوب أفريقيا والهند والبرازيل حتى الآن دعم القرار.
وقالت سارة ليا ويتسن: "بعد أربعة أشهر من بدء الحملة القمعية، لابد على مجلس الأمن أن يضغط على القيادة السورية كي توقف إراقة الدماء، إلا أن بعض أعضاء المجلس ما زالوا يرفضون حتى النظر في أمر إصدار قرار، ويختبئون وراء الإحباط من الوضع في ليبيا". وتابعت: "المدنيون السوريون يستحقون دعماً أكثر بكثير من ذلك الذي تقدمه القوى الجديدة من قبيل جنوب أفريقيا والهند والبرازيل."
ودعت هيومن رايتس ووتش الحكومة السورية إلى إتاحة زيارة المراقبين المستقلين والسماح لهم بمراقبة وتغطية التطورات في سوريا بحرية، وأن تتعاون بشكل كامل مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وفريق العمل بالمفوضية المكلف بالتحقيق في الانتهاكات المزعومة.

أوامر إطلاق النار على المتظاهرين

قال خمسة من المنشقين لـ هيومن رايتس ووتش إنهم تلقوا أوامر صريحة بإطلاق النار على المتظاهرين. أحد العاملين بالأمن السوري، ويُشار إلى هذه الأجهزة محلياً باسم "المخابرات"، كان قد كُلف بالعمل في حمص،

ثالث أكبر المدن السورية، في 19 أبريل/نيسان، عندما قامت قوات الأمن السورية بتفريق أحد أكبر التظاهرات، وكان المتظاهرون يحاولون تنظيم اعتصام في ساحة الساعة وسط المدينة. قال لـ هيومن رايتس ووتش إن العقيد عبد الحميد إبراهيم أمر الجنود بإطلاق النار على متظاهرين عزل وأن الجنود امتثلوا للأمر فقتلوا العشرات:
كان المتظاهرون قد جلسوا على الأرض في الميدان. قيل لنا أن نفرقهم باستخدام العنف إذا لزم الأمر. كنا هناك ومعنا قوة من القوات الجوية والجيش والشبيبة [مناصرين مسلحين للحكومة لا ينتمون إلى قوات الأمن]. حوالي الساعة الثالثة والنصف صباحاً، وصلنا أمر من العقيد عبد الحميد إبراهيم من أمن القوات الجوية بإطلاق النار على المتظاهرين. أطلقنا النار لأكثر من نصف ساعة. وقع العشرات والعشرات من القتلى والجرحى. وبعد ثلاثين دقيقة وصلت عربات إطفاء وأوناش. رفعت الأوناش الأجساد ووضعتها في شاحنة. لا أعرف إلى أين أخذوها. المصابين انتهى بهم المطاف في مستشفى عسكري في حمص. ثم بدأت عربات الإطفاء في تنظيف الساحة.
روى أحد المجندين، وكان في الحرس الرئاسي، كيف تم إرساله في 18 أبريل/نيسان إلى حرستا، من ضواحي دمشق، لتهدئة أحد التظاهرات:

أعطوا كل واحد منّا [بندقية] كلاشينكوف ووحدتي ذخيرة، وكان هناك ذخيرة إضافية في العربات. كما أعطونا أجهزة صعق بالكهرباء. قالوا لنا أننا ذاهبون لمقاتلة العصابات لأن قوات الأمن تحتاج للتعزيزات. أصبنا بالدهشة [عندما وصلنا حرستا] لأننا لم نر أي عصابات، بل مجرد مدنيين، بينهم بعض النساء والأطفال، في الشارع، وعناصر من المخابرات يطلقون النار عليهم. كنت ضمن مجموعة مع خمسة جنود آخرين من وحدتي. تلقينا أوامر واضحة بإطلاق النار على المدنيين من ضباط الحرس الرئاسي ومن اللواء العسكري الرابع، رغم أننا في العادة نتلقى الأوامر من وحدات أخرى. أحد الضباط الذين أعطوا الأوامر كان المقدم مجاهد علي حسن، من اللواء الرابع، وأرقام عربته العسكرية هي 410. الأوامر المحددة كانت: "القم وأطلق". ولم تكن هناك أي شروط أو استثناءات. اقتربنا أكثر من المتظاهرين، وعندما أصبحنا على مسافة نحو خمسة أمتار منهم هتف الضباط "أطلق!". في تلك اللحظة انشق خمسة منّا وهربنا إلى المتظاهرين وألقينا بأسلحتنا لهم في أثناء ركضنا.
المنشقون الذين تمت مقابلتهم أفادوا بأنهم يتم نشرهم عادة في فرق مختلطة من الجيش وكثيراً مع عناصر مخابرات أو شبيحة في ثياب مدنية. أفاد اثنين من الجنود بوقوع حوادث، حيث فتحت وحداتهم النار على عناصر مخابرات وشبيحة يرتدون ثياباً مدنية بعد أن ظنوهم بالخطأ من العصابات المعارضة للحكومة. قال رقيب أول إن الجيش فتح النار في بلدة بياضة على عناصر من الأمن يرتدون ثياباً مدنية لأنهم لم يتعرفوا فيهم على عناصر أمن. وأفاد منشقون آخرون بأن قوات الأمن راحت ترتدي ثياب الجيش فيما بعد لتفادي تعرضها لمثل هذه الحوادث.

هناك مجند مُدرب على عمل القناص، تم إرساله إلى إزرع، وهي بلدة قريبة من درعا يبلغ تعدادها نحو 40 ألف نسمة، في 25 أبريل/نيسان، بعد ثلاثة أيام من إطلاق قوات الأمن النار على 28 متظاهراً على مدار 48 ساعة، وقال لـ هيومن رايتس ووتش:

كنت في الفرقة 14 من اللواء الرابع. كنا نحو 300 جندي انتشرنا في إزرع. سمعت الكثير عن الجماعات الأجنبية المسلحة المتأهبة لقتالنا. ثم أعطانا اللواء نصر توفيق الأوامر التالية: "لا تطلقوا النار على المدنيين المسلحين، فهم معنا. أطلقوا النار على من يطلق عليهم هؤلاء النار". صُدمنا جميعاً عند سماع كلماته، فقد كنا نتصور أن الناس قُتلوا على يد عصابات أجنبية مسلحة، وليس على يد قوات الأمن. أدركنا أن الأوامر الصادرة لنا هي قتل شعبنا.

وقال جندي كان قد أُرسل لمدة شهر إلى درعا قبل أن ينشق في 1 يونيو/حزيران: "تلقينا أوامر بقتل المتظاهرين. بعض رجال الجيش رفضوا الأوامر وأُطلق عليهم النار من مسدسات. قُتل اثنان أمام عيني، من قبل شخص في رتبة مقدم. لا أعرف اسمه، قال إنهم خونة".

وهناك رقيب من الفرقة السابعة باللواء 88، تم إرساله إلى بلدة الحارة قرب درعا، وصف أن الأوامر التي تلقاها لدى حصار الجيش للبلدة كانت كالتالي" :تم وضع القناصة على أسطح المنازل، وأُمروا بأن أي شخص يخرج إلى الشارع فلابد من القبض عليه أو إطلاق النار عليه. أذكر رؤية رجل خرج ليدخن سيجارة فتم إطلاق النار عليه وقتلته رصاصة قناص."

التحريك لقتال المندسين والإرهابيين

جميع المنشقين الذين تمت مقابلتهم قالوا لـ هيومن رايتس ووتش إن رؤساؤهم صوروا لهم أنهم يقاتلون

عصابات مسلحة مدفوعة الأجر من عناصر خارجية. أحد أعضاء الفوج 45 من القوات الخاصة، الذين تم نشرهم في المناطق الساحلية في بانياس ومرقب، قال لـ هيومن رايتس ووتش: "قيل لنا إن هناك جماعات إرهابية تدخل إلى البلاد بتمويل من بندر بن سلطان [أمير سعودي معروف خدم حتى عام 2009بصفة رئيس الأمن القومي السعودي] وسعد الحريري [رئيس وزراء لبناني سابق]، وجيفري فيلتمان [مساعد وزارة الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى.[

كثيراً ما تناقل القادة العسكريون هذه المعلومات أثناء الجلسات اليومية مع الجنود، ويُشار إليها باسم "نشرة التوجيه". قال ملازم من الفرقة 14 المنتشرة في دمشق واصفاً النشرة: "كل صباح يتم إعطائنا نشرة التوجيه . يقولون لنا إن هناك عصابات ومندسين. ويظهرون لنا صوراً لجنود وعناصر أمن قتلى". أحد أعضاء المخابرات في حمص قال إنه وزملاؤه "تلقينا نشرات بأن هناك مندسين وسلفيين في سوريا وأنه لابد من وقفهم. في النشرات المطبوعة، قالوا إن بندر بن سلطان وسعد الحريري يدفعان الأجور لهؤلاء المندسين."
طبقاً لأحد المنشقين، فإن الجنود لم يُسمح لهم بمشاهدة التلفزيون على انفراد، لتفادي مشاهدتهم لقنوات تلفزيونية تبث معلومات معادية للحكومة .يمكن للضباط مشاهدة التلفزيون، لكن فقط التلفزيون السوري الرسمي وقناة دنيا، وهي قناة موالية للحكومة يملكها رامي مخلوف، قريب وحليف الرئيس بشار الأسد. قال مجند خدم في دمشق لـ هيومن رايتس ووتش:

كل ليلة يستدعونا إلى مكان شبيه بالاستاد في الثكنة العسكرية ويجعلوننا نجلس نشاهد قناة دنيا على شاشة كبيرة. كلها مشاهد من درعا تُظهر الناس يقتلون على يد من يُزعم أنهم عصابات مسلحة أجنبية. ويقول لنا المسؤولون تكراراً، أن هذا "مخطط أجنبي" يدور في درعا. مع مشاهدة قناة دنيا كل ليلة بين الساعة الثامنة والعاشرة، أصبح لدينا اعتقاد راسخ بأن هناك مؤامرة أجنبية علينا أن نقاتلها وأن نحمي شعبنا منها.

عمليات الاعتقال والسرقة أثناء الاقتحامات

بعض المنشقين قالوا إن قوات الأمن احتجزت أعداداً كبيرة من الناس وكانت تضرب المحتجزين بشكل متكرر. أحد عناصر الفوج 45 من القوات الخاصة، وتم نشره في منطقة ساحلية قريبة من بانياس، أخبر هيومن رايتس ووتش بشأن حملة اعتقالات شهد عليها في بلدة مرقب:

كان معنا أسماء حوالي 400 شخص مطلوب القبض عليهم. ذهبنا إلى القرية. وهناك خرجت تظاهرة للسيدات رافضة دخول الجيش (لم نكن قد اعتقلنا أحد بعد) داخل القرية، وكانت التظاهرة وسط القرية تقريباً. بدأنا في التنقل بين البيوت. كنا نقتحم البيوت المغلقة، واعتقلنا ناس كثيرة. بعض الرجال حاولوا الفرار من طريق جانبي في القرية. لكن الجيش فتح النار على من حاولوا الهرب. نقلنا المحتجزين إلى وسط البلدة، ووقفنا فوقهم وأكلنا لهم الإهانات. وقف ضابط أمن فوق أحد الرجال وراح يصيح: "من ربك؟ [قل] بشار الأسد". كان معنا محتجزين كثيرين في المنطقة فاستخدمنا استاد بانياس كمركز للاعتقال.

أفاد الجندي بأن قوات الأمن اعتقلت الأطفال أيضاً. قال: "رأيت قائمة بالمطلوبين. كان الكثير منهم من مواليد أعوام 1993 و1994 و1995. مجرد مراهقين. فيما بعد دخلنا بانياس واعتقلنا رجالاً وأطفالاً أيضاً. بنهاية أيامنا الأربعة في بانياس، سألت ضابطاً عن عدد المحتجزين في ذلك اليوم، فقال حوالي 2500 في بانياس وحدها، كلهم وضعوا في استاد بانياس. وكان الناس يُضربون في الحافلة في الطريق إلى الاستاد وداخل الاستاد أيضاً".
هناك قريب من الفوج 7 من اللواء 88، المنتشر في بلدة الحارة الجنوبية قرب درعا، وصف حملة اعتقال تلت دخول قوات الأمن إلى البلدة في 10 مايو/أيار:

حاصرنا البلدة لأيام. رأيت كيف أن القناصة يطلقون النار على أي شخص يخرج من بيته. ثم دخلنا. عناصر المخابرت معنا كانت معهم قوائم بالمطلوب القبض عليهم. كان فيها تفاصيل: هذا الشخص مزق ملصق للرئيس أو ذاك الشخص صاح "بحماس" في تظاهرة معارضة للحكومة. رأيت العديد من المعتقلين وبدا بعضهم في سن 12 عاماً. جاءت ست حافلات وأخذت المعتقلين. ثم جمعنا كل الدراجات النارية في وسط البلدة، ومرت عليها دبابة فسحقتها. تحدثنا فيما بيننا عن كيف سرق بعض الجنود الذهب والنقود من البيوت. في أحد البيوت، قال لي الزملاء إنهم عثروا على مليون ليرة سوري [حوالي 20 ألف دولار]، وقرر قائده الضابط مصادرة النقود قائلاً إنها ستستخدم في شراء أسلحة، وأضاف زميلي أنه لا يوجد أي دليل على حدوث ذلك.

وأفاد منشقون آخرون وقوع حوادث سرقة في مدينتي درعا وحمص.

أحد عناصر وحدة المهام الخاصة، وهي وحدة نخبوية خاضعة لسلطة وزارة الداخلية، وصف دور وحدته في قمع طلاب جامعيين في حلب:

أرسلونا إلى المساكن الجامعية للقبض على أشخاص، بأمر بسيط: "ادخلوا واحتجزوا". لابد أننا قبضنا على أكثر من مائتي شخص في يوم واحد، في أواخر أبريل/نيسان أو مطلع مايو/أيار. كنا نريد إخافتهم والطلاب الآخرين لمنعهم من الاحتجاج مرة أخرى. كانت مهمتنا هي القبض على الطلاب ونقلهم إلى فروع المخابرات، وأغلبها مخابرات عسكرية. كنا نضربهم طوال الطريق إلى الحافلة. لم نعرف ما سيحدث للمحتجزين بعد أن نوصلهم إلى المخابرات.

وقالت سارة ليا ويتسن: "روايات الجنود الذين فزعوا بما يكفي من أوامر قادتهم وخداعهم لهم، حتى يفروا، لابد أن ترسل رسالة قوية للأمم المتحدة والدول الأخرى بأن هناك حاجة لبذل المزيد من الجهد لوقف هذه الهجمات القاسية القائمة بحق المدنيين".

ثلاثة قتلى في مظاهرات جبلة السورية... وهيومن رايتس ووتش تدعو الأمم المتحدة للتحقيق بقتل المحتجين الجمعة

Read this story in English

من Naharnet Newsdesk 24 نيسان 2011, 18:46



قتل ثلاثة أشخاص في مدينة الجبلة القريبة من اللاذقية شمال غرب سوريا، خلال المظاهرات ضد النظام السوري.

وعليه، أفادت صفحة "الثورة السورية ضد بشار الأسد 2011"، أن "أسماء الشهداء في الجبلة هم وضاح دعبل وحسن سنغري وعبد المنعم عبيد."
وكانت شبكة شام أكدت "مقتل المتظاهرعبد المنعم عبيد أمام جامع أبوبكر الصديق في مدينة جبلة بإطلاق الرصاص الحي عليه من قبل قوى الأمن."
هذا وذكرت شبكة شام "أنباء شبه مؤكدة عن سقوط أربع شهداء في مدينة جبلة وعشرات الجرحى"، مشيرة الى أن إطلاق نار كثيف من قبل القوى الأمنية على المتظاهرين."
وفي هذا الإطار، أكد حقوقيون سوريون لـ"العربية" أن قوى الأمن السورية تطلق النار بشكل كثيف على متظاهرين في المدينة عينها.

وفي السياق عينه، أكد شاهد عيان وناشط حقوقي أن أربعة أشخاص قتلوا وأصيب عشرات آخرون بجروح الأحد عندما أطلقت قوات الامن السورية النار عشوائيا في مدينة جبلة، فيما ارتفعت حصيلة قتلى المظاهرات التي شهدتها عدة مدن سورية الجمعة والسبت الى أكثر 120 شخصا بحسب ناشطين.
وأفاد شاهد عيان وناشط حقوقي لوكالة "فرانس برس" أن "أربعة قتلى سقطوا الاحد إثر اطلاق رجال الامن النار عليهم" في جبلة."
كما أكد شاهد للوكالة أن "مجموعة من القناصة ورجال الامن أطلقوا النار في شوارع جبلة بعد زيارة قام بها محافظ اللاذقية الجديد عبد القادر محمد الشيخ الى المدينة للاستماع الى مطالب السكان"، واصفا الوضع "بالسيىء جدا."
وأوضح الشاهد "ان جبلة كانت هادئة ومستقرة صباح اليوم والحياة تجري بصورة طبيعية حيث زارها المحافظ وقابل وجهاءها في جامع الايمان، واستمع الى مطالب السكان وأخذها على محمل الجد."
وتابع "بعد خروج المحافظ تم تطويق جبلة من جميع الاطراف، وانتشر عناصر من الامن وبدأوا باطلاق النار."
هذا وأشارت "شبكة شام" عن إنطلاق مظاهرة حاشدة في معرة النعمان في إدلب نصرة لجبلة.
ونقلت "شبكة فلاش سورياط أن هناك "مظاهرة في مدينة سراقب في محافظة إدلب بسوريا."

وأكد حقوقيون سوريون "للعربية" إطلاق نار في بلدة النعيمة قرب درعا في سوريا
أما صفحة الثورة السورية ضد بشار الأسد 2011 فأشارت الى "إطلاق نار من مبنى حزب البعث على المتظاهرين في ساحة العاصي في مدينة حماة."
وذكر المرصد السوري لحقوق الانسان لـ"فرانس برس" أن "أكثر من 3 الاف متظاهر تجمعوا بالقرب من بانياس على الطريق العام المؤدية من مدينة اللاذقية الساحلية غرب الى دمشق معلنين اعتصامهم، تضامنا مع اهل جبلة."
ولفت المرصد لاحقا الى أن "المتظاهرين دخلوا الى بانياس خوفا من الاعتقال لينتقلوا من حالة الاعتصام الى تظاهرة."
الى ذلك، أوردت "لجنة شهداء ثورة 15 آذار" التي تحصي ضحايا قمع الحركة الاحتجاجية في سوريا في بيان تسلمت وكالة "فرانس برس" نسخة منه أسماء 13 قتيلا جديدا سقطوا يوم الجمعة منهم 4 في دمشق وريفها، و3 في حمص "وسط" و6 في مدينة حماة "وسط."
كما ذكرت أسماء 25 قتلا سقطوا يوم السبت برصاص رجال الامن، أثناء مشاركتهم في تشييع المتظاهرين الذين قضوا الجمعة.
وقالت أن 18 منهم قتلوا في درعا وواحد في حمص وستة في دمشق وريفها.
وكانت "لجنة شهداء ثورة 15 آذار" اوردت في بيان اسماء 82 شخصا قالت انهم قتلوا الجمعة في عدد من المدن والقرى السورية.
وبذلك ترتفع حصيلة القتلى ليومي الجمعة والسبت الى 120 شخصا.
وشيع الالاف الاحد في مدينة نوى جنوب سوريا اربعة قتلى سقطوا السبت بنيران رجال الامن خلال مشاركتهم في جنازات متظاهرين قتلوا في "الجمعة العظيمة" هاتفين بشعارات مناهضة للنظام، وفق ما افاد ناشط حقوقي.
واضاف الناشط "اقام الاهالي عند مداخل المدينة حواجز شعبية لضمان عدم حدوث هجوم من قبل عناصر من الامن."
واضاف الناشط نفسه ان "السيارات جابت درعا مرورا بجامع العمري ومركز المدينة وقامت خلال جولتها بنقل السكان الراغبين بالمشاركة في التشييع الى مدينة نوى."
وسقط القتلى الاربعة بينما كانوا يشاركون في تشييع متظاهرين قتلوا الجمعة في ازرع قرب درعا.
واغلقت معظم المحلات التجارية في درعا حدادا على القتلى، كما قال الناشط نفسه.
ياتي ذلك غداة اعلان نائبان سوريان ومفتي درعا استقالتهم.
واعلن نائب رئيس غرفة التجارة في درعا فيصل الهيمد الاحد استقالته مباشرة عبر قناة الجزيرة الفضائية وقال" اعلن استقالتي تعاطفا مع اهلي والشهداء جميعا واحتجاجا على القمع الامني واطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين المطالبين بالحرية والديمقراطية."
كما اعلن عضو مجلس بلدية درعا بشير الزعبي استقالته من مجلس البلدية ومن حزب البعث العربي الاشتراكي، على قناة الجزيرة "احتجاجا على قتل المتظاهرين."
وفي دوما (ريف دمشق) اشار ناشط اخر لوكالة فرانس برس ان "الالاف شاركوا بتشييع اربعة شهداء في دوما (ريف دمشق) قضوا امس عندما اطلق رجال الامن عليهم النار خلال جنازة لمتظاهرين."
وكشف الناشط للوكالة "ان السلطات اجبرت المشيعيين على تغيير المسار الذي اعتادوا اتباعه لتشييع ضحاياهم لتفادي اتخاذ الطريق المؤدي الى حرستا" لافتا الى ان "هذا الطريق يؤدي بعد ذلك الى دمشق."
وذكر الناشط ان المشيعيين اطلقوا بهتافات مناهضة للنظام."
ولفت الناشط الذي قال انه يجري اتصاله من قرية بالقرب من دوما الى ان "الاتصالات مقطوعة في دوما بما فيها الهواتف الارضية والخليوية والانترنت."
واشار الى "وجود عدد من المدرعات على مداخل المدينة وانتشار عدد كثيف من رجال الامن المسلحين في المدينة" مضيفا ان "نحو 20 باصا تابعا للامن المركزي بالاضافة الى سيارات تابعة للامن اصطفت امام المشفى الوطني والسجن."
وكانت وكالة الأنباء الرسمية "سانا" أعلنت السبت نقلا عن مصدر مسؤول عن تعرض "مفرزة امنية في بلدة نوى بريف درعا لهجوم من قبل مجموعة إجرامية مسلحة."
وياتي ذلك فيما اعلن المرصد السوري لحقوق الانسان ومقره لندن في بيان ان حملة الاعتقالات التي جرت الجمعة شملت "العشرات في عدة مدن سورية."
وذكر البيان خصوصا ادلب "شمال" حيث جرت الاعتقالات "على خلفية المظاهرة التي خرجت الجمعة في مدينة سراقب" قرب ادلب، وحلب "شمال "وجسر الشغور "شمال غرب" والرقة "شمال شرق."
ودان المرصد بشدة استمرار السلطات الامنية السورية "ممارسة سياسة الاعتقال التعسفي" على الرغم من رفع حالة الطوارئ، مطالبا السلطات السورية "بالافراج الفوري عن كافة معتقلي الرأي والضمير في السجون والمعتقلات السورية."

وطالب المرصد بتشكيل "لجنة تحقيق مستقلة من حقوقيين مشهود لهم بالحياد والنزاهة بجرائم القتل" التي حصلت الجمعة "تمهيدا لتقديم الجناة الى محاكمة علنية لينالوا عقابهم العادل."
بدوره، دان المجتمع الدولي وفي مقدمته الولايات المتحدة وفرنسا بشدة قمع النظام السوري للتظاهرات، داعيا دمشق الى وقف اللجوء الى العنف.

من جهتها، دعت منظمة هيومن رايتس ووانش الأمم المتحدة الى "فتح تحقيق يالمجزرة التي حصلت بحق المتظاه، مطالبة الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي "بفرض عقوبات على المسؤولين السوريين اللذين أمروا باستعمال القوة القاتلة ضد المتظاهرين السلميين، والإعتقال التعسفي وتعذيب مئات الأشخاص."
واعربت كندا الاحد عن ادانتها للقمع ودعت لنظام السوري الى ضبط النفس و"بدء حوار حقيقي حول الاصلاحات الديموقراطية".

دعوة لتحقيق دولي بقتل متظاهرين بسوريا

دعت منظمة هيومن رايتس ووتش الأمم المتحدة إلى إجراء تحقيق دولي بشأن إطلاق قوات الأمن السورية الرصاص على المتظاهرين السلميين. يأتي ذلك في وقت توالى فيه التنديد الدولي بالقمع "الدموي "للمظاهرات في سوريا.

وأوضحت المنظمة المعنية بحقوق الإنسان -ومقرها نيويورك- في بيان لها أن التحقيق يجب أن يشمل انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبت منذ بدء المظاهرات المناهضة للنظام في سوريا منذ منتصف مارس/آذار الماضي.

وطالبت هيومن رايتس ووتش الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على مسؤولين سوريين ممن يتحمّلون المسؤولية عن استخدام القوة المميتة ضد المتظاهرين السلميين والاعتقال العشوائي لمئات المحتجين وتعريضهم للتعذيب، والضغط على مجلس الأمن من أجل فرض عقوبات مماثلة.

وقال جو ستورك -نائب مدير قسم الشرق الأوسط في المنظمة- إنه بعد مجزرة الجمعة -التي أوقعت 112 قتيلا من المتظاهرين- لم يعد كافياً إدانة العنف.

واعتبر ستورك أن وعود الرئيس بشار الأسد بالإصلاح لا تعني شيئاً في ظل استمرار القوى الأمنية في قتل المحتجين.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أدان الجمعة استخدام العنف ضد متظاهرين سلميين في سوريا، داعيا إلى وقفه فورا وإجراء تحقيق مستقل شفاف.

دعت منظمة هيومن رايتس ووتش الأمم المتحدة إلى إجراء تحقيق دولي بشأن إطلاق قوات الأمن السورية الرصاص على المتظاهرين السلميين. يأتي ذلك في وقت توالى فيه التنديد الدولي بالقمع "الدموي "للمظاهرات في سوريا.

وأوضحت المنظمة المعنية بحقوق الإنسان -ومقرها نيويورك- في بيان لها أن التحقيق يجب أن يشمل انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبت منذ بدء المظاهرات المناهضة للنظام في سوريا منذ منتصف مارس/آذار الماضي.

وطالبت هيومن رايتس ووتش الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على مسؤولين سوريين ممن يتحمّلون المسؤولية عن استخدام القوة المميتة ضد المتظاهرين السلميين والاعتقال العشوائي لمئات المحتجين وتعريضهم للتعذيب، والضغط على مجلس الأمن من أجل فرض عقوبات مماثلة.

وقال جو ستورك -نائب مدير قسم الشرق الأوسط في المنظمة- إنه بعد مجزرة الجمعة -التي أوقعت 112 قتيلا من المتظاهرين- لم يعد كافياً إدانة العنف.

واعتبر ستورك أن وعود الرئيس بشار الأسد بالإصلاح لا تعني شيئاً في ظل استمرار القوى الأمنية في قتل المحتجين.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أدان الجمعة استخدام العنف ضد متظاهرين سلميين في سوريا، داعيا إلى وقفه فورا وإجراء تحقيق مستقل شفاف.

تنديد أوروبي

في غضون ذلك توالت ردود الفعل الدولية المنددة بالقمع "الدموي" للمظاهرات في سوريا. وفي أحدث التصريحات دعت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون دمشق إلى الامتناع الفوري عن استعمال "القوة الوحشية" ضد المتظاهرين.

وأدانت آشتون أعمال العنف في سوريا, واعتبرتها غير مقبولة, ودعت الحكومة السورية إلى تنفيذ ما وصفتها إصلاحات سياسية عميقة، وإحالة جميع المسؤولين عن هذه الجرائم ضد المتظاهرين إلى العدالة.

وسبق أن طالب رئيس الاتحاد الأوروبي جيرزي بوزك السلطات السورية بتلبية تطلعات الشعب المشروعة، وفتح تحقيق مستقل في أحداث "القتل" التي شهدتها البلاد في الفترة الأخيرة.

وإذ شدد بوزك على أن ما سماها "الحملة العنيفة على المتظاهرين السلميين في سوريا غير مقبولة"، أشار إلى أن الشعب عبر عن مطالبه بكل وضوح، وأن أي شكل من أشكال العنف ضد المتظاهرين السلميين يجب أن يتوقف.

من جانبه استنكر وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ بشدة العنف المتزايد في سوريا. وأعرب عن صدمته لمقتل متظاهرين على أيدي قوات الأمن السورية، مشيرا إلى أن المزيد من المعلومات ظهرت عن مدى العنف الذي ارتكبته يوم الجمعة الماضي على الرغم من محاولات السلطات السورية حجبه عن العالم.

وطالب هيغ السلطات السورية بالتصرف بسرعة وحزم لتهدئة "الوضع الخطير من خلال الاستجابة المشروعة لمطالب الشعب السوري"، ونصح جميع الرعايا البريطانيين في سوريا بمغادرة البلاد ما لم تكن لديهم حاجة ملحة للبقاء

من جهتها أعربت وزارة الخارجية التركية عن قلقها الكبير من القمع الدامي في سوريا, ودعت السلطات إلى التصرف بأقصى قدر من ضبط النفس والإحجام عن استخدام العنف ضد المظاهرات.

ودعت السلطات السورية إلى "تحكيم العقل" والامتناع عن استخدام القوة المفرطة في المظاهرات.
كما أدانت فرنسا "القمع العشوائي والعنيف" للاحتجاجات في سوريا، ودعا وزير خارجيتها آلان جوبيه السلطات السورية إلى التخلي عن استخدام العنف.
وكذلك أدانت إيطاليا بشدة قمع المظاهرات، مشددة على "ضرورة احترام حق التظاهر سلميا."

وقالت الخارجية الإيطالية في بيان إنها تتابع بقلق كبير تطور الأحداث في سوريا وتدين بشدة القمع العنيف للمتظاهرين.
من جانبها دعت روسيا السبت إلى تسريع الإصلاحات في سوريا، وأعربت عن قلقها من تصاعد التوتر والمؤشرات إلى مواجهات تتسبب في معاناة أبرياء.
وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما شجب الجمعة استخدام العنف ضد المتظاهرين في سوريا. واتهم النظام السوري بالسعي للحصول على مساعدة إيران "لقمع التحركات الاحتجاجية."

هيلارى كلينتون تدعو الرئيس السورى بشار الأسد إلى انهاء العنف ضد المتظاهرين فورا

2011:07:18.08:05

دعت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون يوم (السبت) الحكومة السورية إلى انـهاء جميع اعمال العنف ضد المتظاهرين السلميين فورا.

وقالت هيلارى كلينتون، خلال مقابلة على قناة (سى أن أن- ترك) التليفزيونية التركية، " نحن لا نعلم ما ستؤول إليه الأوضاع فى سوريا ولكن ما نعلمه هو ان حكومة بشار الأسد بينما تعد باجراء اصلاحات تستمر فى اطلاق النار على المتظاهرين السلميين وهذا يجب أن يتوقف".

جندي سوري منشق يؤكد تلقيه أوامر بإطلاق النار على المتظاهرين

شاهد عناصر إيرانية أثناء قيام الجيش بعمليات القمع
بيروت - محمد زيد مستو
نشر في: 09 سبتمبر 2011

قال مجند انشق عن الجيش السوري إنه تلقى أوامر بإطلاق النار على المتظاهرين السلميين، وأنه شاهد عناصر إيرانية أثناء قيام الجيش بقمع المظاهرات في ريف دمشق.

وقال المجند الذي كان يؤدي خدمته الإلزامية في إحدى قرى ريف دمشق قبل انشقاقه، إنه تلقى أوامر، وأكثر من 70 من زملائه، بإطلاق نار حي على المتظاهرين السلميين بمدينة التل في ريف دمشق في 27 أبريل/نيسان 2011، ما أدى إلى مقتل تسعة من أهالي المدينة برصاص الجيش، الأمر الذي عرض بعضهم للاعتقال في أحد أفرع الأمن السورية جراء رفضهم إطلاق النار على المتظاهرين الذين كانوا يحاولون الوصول إلى قلب العاصمة السورية دمشق.

ونوه المجند الذي رفض الكشف عن اسمه خشية تعرض عائلته في سوريا للخطر، إلى أنه عرضت عليه جثث لعسكريين من الفرقة الرابعة أثناء التحقيق، وهدده المحققون بنفس المصير في حال رفض الأوامر العسكرية، أو تحدث لأحد من زملائه بعد عودته إلى ثكنته العسكرية عما حدث معه بعد عشرة أيام من الاعتقال قضاها في أفرع الأمن السورية.

تعذيب نفسي

وأكد المجند الذي كان يعيش في إحدى دول الخليج قبل عودته لسوريا والشروع في تأدية الخدمة الإلزامية منذ منتصف العام الماضي، أنه تعرض لتعذيب نفسي شديد في المعتقل، بغرفة لا تتجاوز ثلاثة أمتار، جمعته وما يقارب من ثلاثين شخصاً. مؤكداً أنهم كانوا يقضون أيامهم، على وقع أصوات التعذيب خلال كل فترة وجودهم.

وقال المجند: إن السجانين كانوا يتعمدون وضع أحذيتهم في الطعام، والبصق فيه قبل تقديمه، ويطرقون أبواب الزنزانات في محاولة مستمرة لإزعاج السجناء خلال الأربع والعشرين ساعة لمنعهم من الراحة. وأنه وُضع في قفص حديدي معلقاً لعدة أيام، مع إيحائه بشكل مستمر أنه سيتعرض لتعذيب جسدي شديد أو التصفية خلال ساعات.

عناصر إيرانية

وحول طريقة انشقاقه أكد أنهم أُمروا بالوقوف على حواجز عسكرية مرة ثانية، بعد أيام من خروجه من فرع الأمن، ضمن مجموعة كبيرة من الأمن والجيش الذين تواجدوا بأسحة ثقيلة، عندما قرر بالاتفاق مع جنود آخرين، الفرار من مدينة التل، وأن اشتباكاً مسلحاً جرى إثر ذلك بين ما يقارب ثلاثين عنصراً حاولوا الفرار من جهة، والأمن وعناصر أخرى من الجيش الذين أطلقوا عليهم النار من رشاشات ثقيلة من جهة ثانية، ما أدى إلى مقتل معظم الذين حاولوا الفرار، فيما نجا هو وأربعة من زملائه.

وأكد الجندي أنه كان برفقتهم قناصين إيرانيين، اعتلوا أسطح البنايات أثناء التحضير لمنع المتظاهرين من تجاوز الحواجز التي شكلوها، معتبراً أنه تعرف على الإيرانيين الذين كان معظمهم يرتدون اللباس الأسود، من طريقة تحدثهم العربية بشكل ركيك، مشدداً على أنه زار إيران مرتين ويستطيع أن يميز الإيرانيين من خلال احتكاكه بهم.

ونوه إلى أن معظم مقاطع الفيديو التي تظهر عسكريين يقومون بتصفية متظاهرين، أو يعتدون عليهم بالضرب، هي لعناصر أمنية بلباس عسكري، وليست لعسكريين ممن يؤدون الخدمة الإلزامية، دون أن ينفي أن بعض عناصر الجيش قاموا بإطلاق النار على المتظاهرين;للمتعة حسب قوله.

وقال إن الكثير من الجنود كانوا يقومون بتصوير زملائهم أثناء قيامهم بالاقتحامات وقمع المظاهرات والتعذيب، قصد بيعها بأسعار تتراوح بين ألفي ليرة سورية (40) دولار، و10 آلاف ليرة سورية (200) دولار لبعض المقاطع، معتبراً أن بعض الضباط على علم بما يجري ويتقاسمون ثمن مقاطع الفيديو، وأنه شعر أثناء تأديته للخدمة العسكرية في الجيش السوري خلال بداية الأحداث، أن الكثيرين من الضباط كانوا يميلون لتأييد الحراك الشعبي بطرق غير مباشرة، ويرفضون بشكل ضمني إشراك الجيش في قمع المظاهرات.

من الجندية إلى التمثيل

وتحول الجندي المنشق إلى ممثل لمقاطع مسرحية تعرض ما يجري في المعتقلات السورية بطريقة ساخرة على شاشة إحدى القنوات الفضائية المناصرة للثورة السورية
وقال: إن الهدف من سعيه نحو تمثيل ما يجري في أفرع الأمن بقالب كوميدي هو تسليط الضوء على المعتقلين في الأفرع الأمنية وطرق التعذيب الجسدي والنفسي التي يتعرض لها المعتقلون;، الذين يعتبر أنهم أعلى منزلة من;الشهداء ;أنفسهم، بسبب وجودهم تحت رحمة نظام يستعمل أعنف أنواع وسائل التعذيب، كما جرى معه في سجن تدمر العسكري وفرع أمني اعتقل فيه لأيام بسبب رفضه إطلاق النار على المتظاهرين حسب تعبيره
وقال المجند (ع.ص) من محافظة درعا لـ;العربية.نت;، إنه عاكف على تأليف وتمثيل وإخراج المقاطع المسرحية بالتعاون مع سوريين آخرين، بينهم شاعر غنائي، فر من سوريا بعد تسجيله أناشيد مناهضة للنظام السوري الحاكم، في تجربة هي الأولى لهم في مجال العمل المسرحي، بعد تلقيه مساندة من إدارة القناة التي تعرض مقاطعه التي يستهزئ فيها من المحققين في أفرع الأمن السورية.
واعتبر المجند أن أكثر من نصف المقاطع المسرحية التي يعرضها مأخوذة عن قصص واقعية، مشدداً على أن جميع أفكار مقاطعه المسرحية يستلهمها من الأحداث الدائرة في بلده.

وأسس الجندي الذي انخرط في المجتمع المدني بعد انشقاقه، صفحة على الموقع الاجتماعي;فيسبوك ;لعرض مقاطعه المسرحية التي اختار لها اسم: يا حيف.

قتلى برصاص قوات الأمن في مظاهرات جمعة "تجميد عضوية" سوريا في الجامعة العربية

نشرت في13:28 - 11/11/2011 :آخر تحديث– 11/11/2011 :

قتل 14 شخصا على الاقل برصاص قوات الامن السورية في "جمعة تجميد عضوية "سوريا في الجامعة العربية، في حين اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش النظام السوري بارتكاب "جرائم ضد الانسانية."
وادت عمليات القمع بحق الحركة الاحتجاجية في سوريا الى وقوع اكثر من 3500 قتيل منذ انطلاقها في منتصف آذار/مارس الماضي، بحسب الامم المتحدة.
وعلى غرار كل يوم جمعة دعا موقع الثورة السورية ضد بشار الاسد على الفيسبوك الى التظاهر، وهذه المرة تحت شعار "جمعة تجميد عضوية" سوريا في الجامعة العربية.
وتدخلت قوات الامن لتفريق متظاهرين خرجوا في العديد من احياء حمص وفي دير الزور (شرق) وادلب ودرعا وحماة والقامشلي وفي ريف دمشق حسب ما نقل المرصد السوري لحقوق الانسان.
من جهة ثانية اتهمت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الجمعة النظام السوري بارتكاب "جرائم ضد الانسانية" خلال قمعه لحركة الاحتجاجات.
وفي تقرير لها دعت هيومن رايتس ووتش ومقرها في نيويورك الجامعة الى "تجميد عضوية سوريا" والى مطالبة الامم المتحدة بفرض حظر على الاسلحة وكذلك عقوبات على اعضاء في النظام واحالة سوريا الى المحكمة الجنائية الدولية.
وقالت المنظمة ان "الانتهاكات الجسيمة والمنظمة التي ترتكبها القوات الحكومية السورية في حمص - وتشمل أعمال تعذيب وقتل غير قانوني - تشير إلى ارتكاب جرائم ضد الإنسانية."
واستنادا الى افادات 110 من الضحايا وشهود قالت المنظمة ان تلك "الانتهاكات ادت الى مقتل 587 مدنيا على الاقل" في حمص مركز حركة الاحتجاج بين منتصف نيسان/ابريل ونهاية اب/اغسطس و104 اخرين على الاقل منذ 2 تشرين الثاني/نوفمبر موعد موافقة الرئيس السوري بشار الاسد على المبادرة العربية لوقف العنف.
وقالت ساره ليا ويتسون مسؤولة منطقة الشرق الاوسط في هيومن رايتس ووتش ان "حمص نموذج مصغر يدل على مدى قسوة الحكومة السورية". واضافت "على الجامعة العربية ان تخبر الرئيس الاسد بان خرق الاتفاق مع الجامعة له تبعات وان الجامعة تساند الان تحرك مجلس الامن من اجل وقف القتل."
واكدت هيومن رايتس ووتش انها "وثقت عشرات الوقائع حيث هاجمت قوات الأمن والميليشيات التي تساندها الحكومة تظاهرات غلب عليها الطابع السلمي."
وتابعت ان قوات الامن "استخدمت الرشاشات الآلية الثقيلة، بما في ذلك الرشاشات المضادة للطائرات المركبة فوق مدرعات، وتطلق النار على الاحياء لارهاب الناس قبل الدخول بناقلات الجنود وغيرها من الآليات العسكرية". وقالت "قامت قوات الأمن بقطع الاتصالات ونصبت نقاط تفتيش تقيد من الحركة إلى ومن الأحياء السكنية وتعيق حركة وصول الطعام والدواء."
وتابع التقرير "يظهر في أغلب الحالات، كما تبينت هيومن رايتس ووتش، أن المتظاهرين كانوا غير مسلحين، لكن هناك منشقين من قوات الأمن تدخلوا في بعض الحالات بعد أن تعرض المتظاهرون لإطلاق النار من قوات الأمن."
واضاف "هناك حاجة للمزيد من التحقيق في العنف من جانب المتظاهرين والمنشقين من الجيش. إلا أن هذه الحوادث لا تبرر بأي حال من الأحوال الاستخدام الممنهج وغير المتناسب للقوة المميتة ضد المتظاهرين، وهو استخدام للقوة يتعدى بكل وضوح أي رد فعل مبرر على أي تهديد من حشود غير مسلحة في الأغلب الأعم."
وقالت هيومن رايتس ووتش إن "قرار بعض المتظاهرين والمنشقين عن الجيش بأن يسلحوا أنفسهم ويردوا على إطلاق النار بمثله على قوات الأمن، يظهر أن الخطة التي تبنتها السلطات السورية أدت لحدوث تصعيد خطير في مستوى العنف، وتلقي الضوء على الحاجة للوقف الفوري لاستخدام القوة المميتة ضد المتظاهرين السلميين، وإلا انزلقت البلاد إلى نزاع أكثر دموية."



تعليق فينيق ترجمة

في الواقع، ما ورد أعلاه، هو مجرّد عيّنة بسيطة للغاية من جرائم المافيا الأسدية بحق المتظاهرين السلميين؛ وهي جرائم لم تسلم منها منطقة في سورية تقريباً.

إنّ ما حدث من جرائم في درعا بحق المتظاهرين السلميين بعد اعتقال الأطفال وقتل الطفل حمزة الخطيب، فقط، كافٍ لتحويل الإرهابي بشار الأسد وأهم قياداته الإجرامية: إلى محاكم دولية عادلة غير مسيسة! أما الآن وبعد كل ما جرى من تدمير ممنهج للمدن والقرى وتهجير الملايين وقتل مئات الآلاف من الأبرياء واستخدام أسلحة محرمة دولياً، فيجب تخصيص عشرة محاكم على الأقلّ للنظر بجرائم هذه العصابة.

المصادر

https://www.syria.tv/%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B6%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%80-6-%D8%A3%D9%8A%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%AF%D8%B1%D8%B9%D8%A7-%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%88%D9%8A%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%A8%D8%B9%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D9%85%D9%8A

https://www.aljazeera.net/news/arabic/2011/4/15/%D8%AA%D8%B3%D9%84%D8%B3%D9%84-%D8%B2%D9%85%D9%86%D9%8A-%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%AA-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7

https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2011/07/110716_syria_friday_toll

https://www.hrw.org/ar/news/2011/07/09/243712

/https://www.zamanalwsl.net/news/article/136490

https://www.youtube.com/watch?v=28eZ292wl9Q
https://www.aljazeera.net/news/arabic/2011/4/24/%D8%AF%D8%B9%D9%88%D8%A9-%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82-%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A-%D8%A8%D9%82%D8%AA%D9%84-%D9%85%D8%AA%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D8%A8%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7
https://www.alarabiya.net/articles/2011%2F09%2F09%2F166006

http://arabic.people.com.cn/31662/7442608.html